

الأحكام الفقهية للتعاملات المالية عبر تطبيقات الهواتف الذكية

د/أحمد فتحي يوسف أحمد^(*)

مُتَلَمِّمًا

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سلطانتك، اللهم علّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً، وبعد: في ظل ما يشهده العالم من طفرة هائلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تظهر الكثير من الاختراعات والابتكارات التي تسهم في تسهيل أمور الحياة، وتوفير الوقت والجهد في مختلف التعاملات اليومية وخاصة المالية.

ويعد الهاتف المحمول أحد أهم ابتكارات التكنولوجيا الحديثة، فالهاتف المحمول أصبح له أهمية كبرى في مختلف أمور الحياة على اختلاف الطوائف والطبقات، تخطى كونه وسيلة للاتصالات والمكالمات الهاتفية إلى أداة ملازمة للإنسان أينما ذهب، لا يمكن له بحال الاستغناء عنه، بل ربما أدى فقده إلى توقف الكثير من التعاملات أو عدم القدرة على الإيفاء بكثير من الالتزامات؛ لكون الهاتف المحمول وسيلة وطريق أداء هذه التعاملات.

ومع تنامي أهمية دور الهاتف المحمول في الحياة، ومع استمرار التقدم التكنولوجي الهائل؛ ظهرت مجموعة من التطبيقات على الهواتف الذكية مختلفة الاستخدامات والأغراض، ولعل من أبرز هذه التطبيقات ما يختص بجانب المعاملات المالية حيث ظهرت بعض التطبيقات التي سهّلت الكثير من المعاملات المالية على اختلافها وتعددتها، من تحويل الأموال وعمليات الشراء وسداد الفواتير، إلى غير ذلك من التعاملات المالية المختلفة التي يمكن إجراؤها عن طريق هذه التطبيقات. وقد أولت الشريعة الإسلامية جانب المعاملات المالية اهتماماً كبيراً، وأوضحت الأحكام وبيّنت الحلال والحرام، ولا ريب أن التعاملات المالية عبر تطبيقات الهواتف الذكية، شأنها شأن جميع المعاملات، قد تكون جائزة أو غير جائزة وفقاً لمدى موافقتها لأحكام الشريعة، وعدم احتوائها على أي محاذير من غرر أو ربا أو غير ذلك.

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى مناقشة التعاملات المالية عبر تطبيقات الهاتف المحمول، لبيان ما يتعلق بها من أحكام، وما يجوز من هذه التعاملات، وما لا يجوز وفق الأدلة الواردة في كل مسألة.

(*) مدرس بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب - جامعة أسيوط

أهمية موضوع البحث:

تمثل التعاملات المالية أحد أهم التعاملات اليومية بين الناس على اختلاف مستوياتهم، ففي كل يوم تتم كثير من التعاملات المالية المختلفة بين الأفراد من تحويل للأموال وعمليات البيع والشراء وسداد للفواتير إلى غير ذلك من الالتزامات والتعاملات المالية.

ومع تتابع دور التكنولوجيا الحديثة وانعكاس تأثيراتها على مختلف جوانب الحياة؛ تطورت طرق ووسائل المعاملات المالية، ولعل من أبرز وأهم هذه الوسائل هي الهواتف المحمولة الذكية، بما تتضمنه من تطبيقات يتم تنزيلها على الهاتف المحمول، ويمكن من خلالها إجراء الكثير من التعاملات المالية في أسرع وقت وبأقل مجهود.

وتتباين أحكام مثل هذه التعاملات بين الجواز وعدمه، وفقاً لمدى موافقتها لأحكام الشريعة الخاصة بجوانب التعاملات المالية، وخلوها من المحاذير الشرعية؛ ومن ثمَّ تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة جادة تسعى لمناقشة التعاملات المالية التي يمكن إجراؤها عبر تطبيقات الهواتف الذكية لمعرفة الحكم الفقهي لها.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١- ارتباط موضوع البحث بوسيلة من أهم وسائل التواصل في العصر الحديث، ألا وهي الهواتف المحمولة الذكية.
- ٢- احتواء بعض المعاملات المالية عبر تطبيقات الهاتف المحمول على مخالفات أو محاذير، قد لا ينتبه إليها المسلم.
- ٣- الرغبة في تقديم بحث فقهي يواكب مستجدات وتطورات التكنولوجيا الحديثة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن بعض المعاملات المالية التي يتم إجراؤها عبر تطبيقات الهاتف المحمول تحتوي على محاذير شرعية كالربا أو الغرر، أو تخالف نصوصاً صريحة في معاملات خاصة كبيع الذهب والفضة، إلى غير ذلك من المخالفات التي قد تحتوي عليها المعاملات المالية عبر تطبيقات الهاتف المحمول؛ لذا لا بد من مناقشة هذه المعاملات وإيضاح ما قد تحتوي عليه من مخالفات شرعية.

أهداف البحث:

- يسعى هذا البحث إلى تحقيق أهداف عدة، منها:
- ١- إظهار مرونة الشريعة الإسلامية في تقبلها واحتوائها استخدام الوسائل الحديثة في المعاملات المالية.
 - ٢- التعريف بأشهر تطبيقات الهاتف المحمول المستخدمة في المعاملات المالية.
 - ٣- توضيح أحكام المعاملات المالية التي يتم إجراؤها عبر تطبيقات الهاتف المحمول.

المنهج المتبع في البحث:

اعتمد هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي القائم على إجراء التحليل، وذلك بالتعريف بأشهر تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة في التعاملات المالية، من خلال بيان الجهات المصدرة لهذه التطبيقات، وأشهر الخدمات التي تقدمها هذه التطبيقات، ثم مناقشة التعاملات المالية التي يمكن إجراؤها عبر تطبيقات الهاتف المحمول، ثم بيان الحكم الفقهي لها.

كما اتبعت في هذه الدراسة مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يلي:

- ١- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها، وذلك بذكر اسم السورة أولاً، ثم ذكر رقم الآية.
- ٢- تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة المعتمدة، فإذا كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما، فأكتفي بتخريجه منهما، وإن لم يكن في أيٍّ منهما، أخرجه من كتب الحديث الأخرى المعتمدة.
- ٣- ذكر المسائل الفقهية مصحوبة بأدلتها من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ثم التعقيب بالتفسير والشرح للآيات والأحاديث بأقوال المفسرين والفقهاء المعتمدين، وكذلك تدعيم المسائل الفقهية بالفتاوى المعاصرة.
- ٤- التمثيل للمعاملات المالية عبر تطبيقات الهواتف المحمولة الذكية وتوثيقها بالصور قدر الإمكان.

الدراسات السابقة:

وجدت بعض الدراسات التي تناولت أحكام بعض المعاملات المالية عبر الهاتف المحمول، منها ما يلي:

- ١- إجراء البيع والشراء عبر تقنيات الهاتف المحمول من منظور الشريعة الإسلامية، إعداد: عبد الرحمن بن صالح السقايف - طالب ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، ماليزيا، د/منير علي عبد الرب القباطي، أستاذ مساعد، جامعة العلوم الإسلامية، ماليزيا، مقال نُشر في مجلة جيل الدراسات المقارنة، العدد (٧)، الصفحة (٥٥).

وجاء هذا البحث في ثلاثة مطالب: المطلب الأول- تعريف البيع والشراء لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني- حكم شراء وبيع تطبيقات المحمول، والمطلب الثالث- البيع والشراء عبر تقنيات المحمول.

- ٢- حكم ربح الأموال من بعض التطبيقات، تطبيق (Clipclaps) أنموذجاً، إعداد: نوب بنت صامد بن شايش، قسم الفقه، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الشريعة والقانون - تفهنا الأشراف، العدد (٢٨) يونيو ٢٠٢٤ - الجزء الثالث.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، أما المقدمة فقد تضمنت مشكلة البحث وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه وحدوده، والمنهج المتبع فيه وخطته. أما المبحث الأول فقد تضمن التعريف بالنازلة، بتوضيح مفهوم الربح وبيان مشروعيته، ومفهوم التطبيقات الذكية، ومفهوم تطبيق (Clipclaps)، وكيفية ربح المال عن طريقه، وتصوير مسألة ربح المال الناشئ من تطبيق (Clipclaps). أما المبحث الثاني فقد تضمن التكييف الفقهي لمسألة ربح المال الناشئ من بعض التطبيقات، تطبيق (Clipclaps) أنموذجاً، من خلال توضيح مفهوم الجعالة وبيان مشروعيتها وشروطها، وحكم الجعالة في الجعل وتأثيرها على صحة العقد. أما المبحث الثالث فقد أوضح التأصيل الفقهي لمسألة ربح المال الناشئ من تطبيق (Clipclaps) ببيان الحكم الشرعي لمسألة ربح المال الناشئ من تطبيق (Clipclaps) وآراء الفقهاء وأقوال العلماء المعاصرين في هذه المسألة. وقد اقتصرنا الدراسات السابقة لتطبيقات الهاتف المحمول على مناقشة بعض جوانب المعاملات المالية التي يمكن أداؤها عبر هذه التطبيقات كعملية البيع والشراء وتحقيق أرباح من خلال هذه التطبيقات؛ لذا فاستكمالاً لما قدمته الدراسات السابقة، حاولت هذه الدراسة التعرّيج على كثير من المعاملات المالية التي يمكن إجراؤها عبر تطبيقات الهاتف المحمول، كتحويل الأموال ودفع الصدقات والتبرعات وغير ذلك من المعاملات، وتوصيفها وبيان الحكم الفقهي فيها، مع تدعيم البحث بقرارات المجامع الفقهية.

خُطَّةُ البَحْثِ:

جاء هذا البحث في مبحثين مسبوقين بمقدمة، ومختتمين بخاتمة.

المقدمة، وفيها:

- ١- أهمية موضوع البحث.
- ٢- أسباب اختيار الموضوع.
- ٣- مشكلة البحث.
- ٤- أهداف البحث.
- ٥- المنهج المتبع في البحث.
- ٦- الدراسات السابقة.

المبحث الأول- تطبيقات التعاملات المالية عبر الهواتف الذكية:

المطلب الأول- تطبيق إنستاباي.

المطلب الثاني- تطبيقات البنوك.

المطلب الثالث- المحافظ الإلكترونية الخاصة بشركات المحمول.

المطلب الرابع- تطبيقات شركات الدفع الإلكتروني.

المطلب الخامس- التطبيقات الدولية.

المبحث الثاني- الأحكام الفقهية للتعاملات المالية عبر تطبيقات الهواتف الذكية:

المطلب الأول- حكم استخدام تطبيقات الهاتف في تحويل الأموال.

المطلب الثاني- حكم استخدام تطبيقات الهاتف في عمليات البيع والشراء.

المطلب الثالث- حكم استخدام تطبيقات الهاتف في دفع الزكوات والصدقات.

المطلب الرابع- حكم استخدام تطبيقات الهاتف في أداء الخدمات الأخرى.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول- تطبيقات التعاملات المالية عبر الهواتف الذكية:

لا شك أن الهواتف المحمولة الذكية تعد أحد ثمار التكنولوجيا الحديثة، التي أثرت كثيراً في حياة الناس، بما تحمله من إمكانيات هائلة ومزايا عظيمة أسهمت في توفير الكثير جداً من الوقت والجهد والمال، ومن جملة ما توفره الهواتف الذكية تلك التطبيقات الخاصة بالمعاملات المالية، التي كان لها أكبر الأثر في إجراء مختلف المعاملات المالية في أسرع وقت وبأقل مجهود.

فهي تسهم في تسهيل المعاملات المالية، وتجعلها أكثر سهولة وأماناً، فيستطيع الفرد من خلال هذه التطبيقات إجراء الكثير من المعاملات المالية، من تحويل للأموال أو عمليات البيع والشراء وغير ذلك، دون أن يغادر منزله.

ومن هذا المنطلق سعت مختلف الجهات التي لها صلة بالتعاملات المالية إلى توفير تطبيقات خاصة بها على الهواتف المحمولة الذكية؛ لتتيح لعملائها إجراء مختلف المعاملات المالية في سهولة ويسر؛ مما يحقق الاستفادة لجميع الأطراف.

ويشتمل هذا المبحث على بيان وتوضيح مجموعة من التطبيقات الخاصة بالمعاملات المالية، التي يمكن تنزيلها على الهاتف المحمول، والجهات التي تقدم هذه التطبيقات وتنظمها، ويمكن عرض هذه التطبيقات فيما يلي:

المطلب الأول- تطبيق إنستاباي:

ويعد هذا التطبيق من أشهر التطبيقات المستخدمة بين الناس في تحويل الأموال، ويتميز ببعض المزايا، منها سهولة الاستخدام، وإتاحة تحويل الأموال لجميع الحسابات البنكية، والمحافظ الإلكترونية التابعة لشركات المحمول، والبطاقات الإلكترونية، في أي وقت على مدار اليوم في جميع أيام الأسبوع، عبر الهاتف المحمول، كما أنه يتم من خلاله إرسال واستقبال الأموال، في اللحظة نفسها التي يتم فيها التحويل، إلى أي شخص.

وقد جاء تعريف تطبيق إنستاباي وفقاً لما تم ذكره على الموقع الإلكتروني للتطبيق بأنه: "تطبيق يتيح لك الوصول المباشر إلى جميع حساباتك البنكية وتحويل الأموال لحظياً (٢٤/٧) من خلال الهاتف المحمول"^(١).

ويخضع هذا التطبيق للبنك المركزي المصري حيث "يعتبر تطبيق إنستاباي أول تطبيق مرخص من البنك المركزي المصري لتقديم خدمة الدفع عبر شبكة المدفوعات اللحظية، لإتاحة عمليات التحويل بين البنوك لحظياً على مدار (٢٤) ساعة، بما يضمن الالتزام الكامل بكافة الضوابط الرقابية والمتطلبات الفنية المتصلة بأمن المعلومات وخصوصية المعلومات وحماية حقوق العملاء"^(٢).

ولعل أهم ما يميز هذا التطبيق على جميع التطبيقات الأخرى هو عدم تحصيل رسوم على عمليات تحويل الأموال، سواء كان التحويل إلى رقم هاتف مربوط بحساب إنستاباي أو حساب بنكي، أو محفظة إلكترونية، فوفقاً لما جاء على الموقع الرسمي لجريدة المصري اليوم، قال المهندس إيهاب نصر، وكيل مساعد محافظ البنك المركزي لأنظمة الدفع الإلكتروني والخدمات المصرفية، إن خدمة إنستاباي مجانية حالياً (لا يوجد رسوم لتحويلات إنستاباي)^(٣).

المطلب الثاني- تطبيقات البنوك:

توفر بعض البنوك المصرية تطبيقات خاصة بها، يمكن من خلالها أداء الكثير من المعاملات المالية المختلفة، ويمكن عرض بعض المحافظ الإلكترونية التي تقدمها البنوك كما يلي:

(١) الموقع الرسمي لتطبيق إنستاباي www.instapay.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٢٤م.

(٢) الموقع الرسمي لتطبيق إنستاباي www.instapay.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٢٤م.

(٣) انظر: الموقع الرسمي لجريدة المصري اليوم www.almasryalyoum.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ

٢٦/١١/٢٠٢٤م، ويستمر الإعفاء من رسوم التحويلات المالية حتى تاريخ ٣١/٣/٢٠٢٥م.

أولاً- الأهلي فون كاش:

وهذا التطبيق عبارة عن محفظة إلكترونية، يقدمها البنك الأهلي، ويمكن من خلالها إنجاز الكثير من المعاملات المالية، فوفقاً لما تمّ ذكره في دليل المستخدم الخاص بالمحفظة، فإن الخدمات التي تقدمها المحفظة كما يلي: "تحويل الأموال من المحفظة إلى أي محفظة - الشراء عبر الإنترنت - السحب النقدي من ماكينات الصراف الآلي - السحب النقدي من فروع البنك - الإيداع النقدي من ماكينات الصراف الآلي - الإيداع النقدي من فروع البنك - التبرع من خلال المحفظة - دفع فاتورة الكهرباء"^(١).

ثانياً- محفظة بنك مصر:

يقدم بنك مصر محفظة بنك مصر لأداء مختلف المعاملات المالية، فهي: "محفظة إلكترونية سهلة التعامل تتيح لكل عملائها فرصة عمل معاملاتهم المالية وأكثر من خلال هاتفهم المحمول"^(٢). أما الخدمات التي تقدمها المحفظة فتشمل ما يلي: "شحن رصيد الهاتف، والقيام باستقبال وتحويل الأموال من وأي محفظة في مصر، ودفع الفواتير، والشراء من خلال رمز الاستجابة السريع QR Code"^(٣).

المطلب الثالث- المحافظ الإلكترونية الخاصة بشركات المحمول:

وهذه المحافظ ترتبط بشركات الاتصالات المختلفة (فودافون، وأورنج، واتصالات)، حيث تقدم هذه الشركات خدمة المحفظة الإلكترونية من خلال خطوطها، حيث يستطيع حامل الخط أن يقوم بفتح هذه المحفظة على رقم هاتفه المسجل باسمه. وهذه المحافظ الإلكترونية يستطيع الشخص من خلالها إجراء الكثير من المعاملات المالية، سواء فيما يتعلق منها بعمليات خاصة برقم هاتف الشخص، من تجديد باقة الخط، وتحويل الرصيد وغير ذلك، أو ما يتعلق منها بتحويل الأموال للمحافظ الأخرى، أو غير ذلك من التعاملات المالية. وقد أوردت شركات الاتصالات على مواقعها الإلكترونية تعريفاً للمحفظة الإلكترونية الخاصة بها، وعرضاً للخدمات التي تقدمها، ويمكن توضيح ذلك وفقاً لشركات الاتصالات الثلاث فيما يلي:

١) دليل محفظة الأهلي فون كاش، تمّ تنزيله من الموقع الرسمي للبنك الأهلي: www.alahlyn.net، بتاريخ

٢٣/٩/٢٠٢٤م.

٢) دليل محفظة بنك مصر، الصفحة الأولى تمّ تنزيله من الموقع الرسمي لبنك مصر: www.banquemisr.com، بتاريخ

٢٣/٩/٢٠٢٤م.

٣) دليل محفظة بنك مصر، الصفحة الأولى.

أولاً- فودافون كاش أو تطبيق أنا فودافون:

وهذه المحفظة تُقدم عن طريق شركة فودافون، وقد أوردت الشركة خلال موقعها الرسمي دليلاً أوضح فيه التعريف بالمحفظة والخدمات التي تقدمها.

أما عن تعريف المحفظة، فهي محفظة إلكترونية على الهاتف المحمول يمكن من خلالها دفع الأموال أو تحويلها لأي شخص داخل مصر^(١).

أما عن الخدمات التي تقدمها المحفظة، فهي كالاتي: تحويل الأموال أو استلامها - الشراء عبر المواقع الإلكترونية - شحن رصيد الهاتف ودفع الفواتير - تجديد باقات الإنترنت - التبرع للمؤسسات الخيرية - دفع الفواتير والاشتراكات^(٢).

ثانياً- اتصالات كاش:

وتتبع هذه المحفظة لشركة اتصالات، وجاء تعريفها على الموقع الرسمي لشركة اتصالات بأنها محفظة إلكترونية على الهاتف المحمول تقوم بتسهيل كل المعاملات المالية، ويمكن الاحتفاظ بالأموال داخلها واستخدامها بسهولة في أي وقت وفي كل مكان^(٣).

وقد أوردت الشركة خلال موقعها الرسمي دليلاً أوضح فيه الخدمات التي تقدمها المحفظة، وهي: الشراء عبر المواقع الإلكترونية - عمليات الإيداع بالكرت البنكي والسحب بالصراف الآلي - دفع الأقساط والفواتير والتبرعات ومصاريف المدارس والجامعات - شحن الرصيد، إلى غير ذلك من الخدمات^(٤).

ثالثاً- تطبيق (My Orange) وأورنج كاش:

وهذا التطبيق تقدمه شركة أورنج، ويمكن من خلاله الوصول إلى محفظة أورنج كاش، كما جاء ذلك في الموقع الرسمي لشركة أورنج بأن استخدام تطبيق (My Orange) يسهم في توفير الوقت والجهد؛ نظراً لكثرة الإجراءات التي يقدمها، كما يقدم هذا التطبيق محفظة أورنج كاش التي يمكن من خلالها التحكم في الأموال ودفع الفواتير في أقل وقت، وفي أي مكان^(٥).

١) انظر: الدليل الخاص بمحفظة فودافون كاش، الصفحة الأولى، تم تنزيله من الموقع الرسمي لشركة فودافون، web.vodafone.com.eg، بتاريخ ٢٤/٩/٢٠٢٤م.

٢) انظر: الدليل الخاص بمحفظة فودافون كاش، الصفحة الثانية.

٣) انظر: الموقع الرسمي لشركة اتصالات، www.etisalat.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٤/٩/٢٠٢٤م.

٤) انظر: دليل خدمات اتصالات كاش، الصفحة الأولى (صفحة الغلاف)، تم تنزيله من الموقع الرسمي لشركة اتصالات، www.etisalat.eg

٥) انظر: الموقع الرسمي لشركة أورنج، www.orange.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٢٤م.

كما جاء - أيضاً- تعريف هذه المحفظة، والخدمات التي تقدمها عبر الموقع الرسمي للشركة، أما عن تعريف أورانج كاش فهي خدمة إلكترونية تقدم للمستخدمين أسهل طريقة لإرسال واستقبال الأموال من خلال تطبيق أورانج كاش على الهاتف المحمول في أي مكان، وفي أي وقت بأمان تام^(١).

وأما عن الخدمات التي تقدمها المحفظة، كما أوضحها الشركة فتتمثل فيما يلي: استقبال وتحويل الأموال - خدمة استقبال الحوالات من الخارج - شحن الرصيد ودفع فواتير الهاتف والإنترنت المنزلي - دفع فواتير الكهرباء والمياه والغاز - سداد مصاريف المدارس والجامعات واشتراكات النوادي والنقابات وأقساط التأمينات - التبرع للمؤسسات الخيرية، إلى غير ذلك من الخدمات^(٢).

المطلب الرابع- تطبيقات شركات الدفع الإلكتروني:

وهي تطبيقات تنظمها شركات الدفع الإلكتروني التي تختص بتقديم المعاملات المالية المختلفة، ومن هذه التطبيقات التي تقدمها شركات الدفع الإلكتروني:

أولاً- تطبيق ماي فوري:

وهذا التطبيق تقدمه شركة فوري للدفع الإلكتروني، وهي تختص بتقديم الخدمات المالية في مصر، وقد أوضحت الشركة عبر موقعها الرسمي تاريخ تأسيسها وتطور الخدمات التي تقدمها، أما عن تاريخ تأسيس الشركة فهو عام ٢٠٠٨م، فوفقاً للموقع الرسمي للشركة والذي جاء فيه: "منذ تأسيسها عام ٢٠٠٨، واصلت فوري نموها حتى أصبحت شركة أولى ورائدة في مجال تقديم خدمات تكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية في مصر"^(٣).

ثم طوّرت الشركة من خدماتها وأدائها فوفقاً لما جاء في الموقع الرسمي للشركة: "بحلول عام ٢٠١٠، وبعد إدخال فوري (٥٠٠٠) ماكينة من ماكينات نقاط البيع (POS)، تمكنت الشركة من إتاحة خدماتها للمدفوعات المصرفية، مما فتح المجال لمعاملات تتسم بالسرعة والكفاءة في دفع الفواتير من خلال القنوات المصرفية، وقد كانت هذه الخدمة بمثابة أساس لانطلاق الشركة إلى قمم نطاق حلول الدفع الرقمي"^(٤).

١) انظر: الموقع الرسمي لشركة أورانج، www.orange.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٢٤م.

٢) انظر: الموقع الرسمي لشركة أورانج، www.orange.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٢٤م.

٣) الموقع الرسمي لشركة فوري، www.fawry.com، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ١٩/١٠/٢٠٢٤م.

٤) الموقع الرسمي لشركة فوري، www.fawry.com، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ١٩/١٠/٢٠٢٤م.

حتى أصدرت شركة فوري تطبيقاً لها عبر الهواتف الذكية، يمكن من خلاله إجراء الكثير من المعاملات المالية المختلفة، كما جاء في الموقع الرسمي للشركة: "وتواصل الرحلة... فمع إطلاق شركة فوري للسلع الاستهلاكية سريعة التداول (FawryFMCG) ، وخدمة فوري لقبول المدفوعات (Fawry Accept) ، وتطبيق ماي فوري للمستهلك عبر منصات الهواتف الذكية، أصبحنا قادرين على تنويع عروض منتجاتنا، والوفاء بالاحتياجات المستجدة لمستخدمينا، ودمج عدد أكبر من التجار والمستهلكين في قاعدة مستخدمي فوري سريعة النمو"^(١).

كما يمكن من خلال تطبيق ماي فوري الحصول على كارت فوري الأصفر الذي يُمكن حامله من إنجاز الكثير من التعاملات المختلفة، فوفقاً لما جاء على الموقع الرسمي لشركة فوري: "يعد الكارت الأصفر هو كارت مسبق الدفع يتميز بالأمان والكفاءة وإعداد الميزانية المثالية ومساعدتك على الالتزام بحد الإنفاق الذي تريده. فيمكنك شحن بطاقتك بالمبلغ الذي تريده، والاستمتاع بإنجاز التعاملات المختلفة غير المحدودة"^(٢).

ثانياً- تطبيق أمان:

ويخضع هذا التطبيق لشركة أمان، وهي شركة مالية مصرية، تقوم بتقديم الكثير من المعاملات المالية بسهولة ويسر؛ بهدف توفير الوقت والجهد للمواطنين، وقد أوضحت الشركة عبر الموقع الرسمي لها تعريف الشركة، والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه. أما عن تعريف الشركة، فهي: "شركة تقنية مالية مصرية ناشئة تهدف إلى توفير حياة أفضل للمواطنين من خلال خدمات مالية مريحة، سهلة ومتاحة"^(٣).

أما عن هدف الشركة، فهي: "تهدف لأن تصبح شركة رائدة في مجال تقنية مالية في السوق وبين كل منافسيها، وتعمل شركة أمان على إنشاء مجتمع بدون أوراق نقدية، يساعد على الوصول لشمول مالي كامل للفئات غير القادرة على الحصول على خدمات مالية"^(٤).

ويمكن من خلال تطبيق أمان وفقاً لما جاء في الموقع الرسمي للشركة أداء الكثير من المعاملات المالية مثل: خدمة دفع الفواتير - سداد الأقساط بسهولة - شراء جميع الاحتياجات^(٥).

١) الموقع الرسمي لشركة فوري، www.fawry.com، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ١٩/١٠/٢٠٢٤م.

٢) الموقع الرسمي لشركة فوري، www.fawry.com، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٢٤م.

٣) الموقع الرسمي لشركة أمان، <https://aman.eg>، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢١/١٠/٢٠٢٤م.

٤) الموقع الرسمي لشركة أمان، <https://aman.eg>، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢١/١٠/٢٠٢٤م.

٥) انظر: الموقع الرسمي لشركة أمان، <https://aman.eg>، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٢٤م.

كما يقدم تطبيق أمان (كارت تقسيط أمان) لشراء بعض السلع والمنتجات ودفع الخدمات بالتقسيط، ويمكن التعريف بهذا الكارت كما جاء في الموقع الرسمي للتطبيق كما يلي: "احصل على كارت تقسيط أمان، كارت ائتماني يسمح لك بتقسيط المنتجات ودفع الخدمات المقدمة من أمان"^(١).

المطلب الخامس - التطبيقات الدولية:

وهي مجموعة من تطبيقات الهاتف المحمول تمتاز بتحويل الأموال عبر مختلف الدول، وتتفاوت فيما بينها من حيث العمولة المستقطعة على تحويل الأموال، والمدة الزمنية التي يستغرقها التحويل من بلد لآخر، وسوف يتم الاقتصار على بعض هذه التطبيقات التي تؤدي هذه الوظيفة:

أولاً- تطبيق ويسترن يونيون:

وهذا التطبيق يخضع لشركة ويسترن يونيون، وهي: شركة عالمية رائدة في مجال تحويل الأموال عبر الحدود وبين العملات والمدفوعات والخدمات المالية الرقمية، تشمل الأنشطة الأساسية للشركة تسهيل تحويل الأموال وتقديم حلول الدفع والصرف الأجنبي وتوفير خدمات مختلفة للمستهلكين"^(٢).

أما عن تطبيق ويسترن يونيون فهو يختص بتحويل الأموال بين الدول، كما ورد في الموقع الرسمي للشركة فيما يختص بالتطبيق: "أرسل الأموال إلى أي مكان في العالم تقريباً مباشرةً من جهازك المحمول"^(٣)، كما ورد أيضاً في الموقع نفسه: "يوفر لك التطبيق الخاص بنا كل مزايا خدماتنا عبر الإنترنت، مع بعض اللمسات الإضافية. سواء أكنت في الخارج، أم تحتاج إلى إرسال الأموال بشكلٍ منتظم، أم فقط تريد أن تعرف أنه بإمكانك إرسال الأموال على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، إن تطبيق Western Union سيسهل الأمر عليك دائماً"^(٤).

ويتم تحويل الأموال عبر التطبيق مقابل رسوم وفقاً لعدة عوامل، كما جاء ذلك في الموقع الرسمي لشركة ويسترن يونيون: "قد تختلف أسعار الصرف الأجنبي والرسوم بحسب العلامة التجارية والوسيلة والوكيل بالاستناد إلى عددٍ من العوامل، تخضع الرسوم والأسعار للتغيير من دون إخطار"^(٥).

١) الموقع الرسمي لشركة أمان، <https://aman.eg>، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٣/١٠/٢٠٢٤م.

٢) الموقع الرسمي لشركة جلوبال داتا، www-globaldata-com، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ١٥/١١/٢٠٢٤م.

٣) الموقع الرسمي لشركة ويسترن يونيون، www.westernunion.com، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ١٦/١١/٢٠٢٤م.

٤) الموقع الرسمي لشركة ويسترن يونيون، www.westernunion.com، تمّ الاطلاع على الموقع، بتاريخ ١٦/١١/٢٠٢٤م.

٥) الموقع الرسمي لشركة ويسترن يونيون، www.westernunion.com، تمّ الاطلاع على الموقع بتاريخ ١٦/11/٢٠٢٤م.

ثانياً- تطبيق موني جرام:

وهذا التطبيق يخضع لشركة موني جرام، وهي شركة متخصصة في تحويل الأموال في جميع أنحاء العالم، كما ورد ذلك في الموقع الرسمي للشركة: "توفر MoneyGram تحويل الأموال والخدمات المالية الأخرى في جميع أنحاء العالم من خلال المنصات الرقمية ومواقع البيع بالتجزئة. يمكن للعملاء إرسال الأموال دولياً إلى الأصدقاء وأفراد العائلة، ودفع الفواتير وغير ذلك الكثير برسوم معقولة وأسعار صرف مميزة"^(١).

وقد أوضحت الشركة عبر موقعها الرسمي، إمكانية القيام بعمليات تحويل الأموال عبر الإنترنت أو من خلال تطبيق موني جرام على الهاتف المحمول، "تحظى MoneyGram بثقة أكثر من (١٥٠) مليون عميل يمكنهم اختيار طريقة إرسال الأموال، سواء عبر الإنترنت أو من خلال تطبيق الهاتف المحمول عالي التصنيف"^(٢).

وتختلف العمولة التي يتم استقطاعها عند القيام بعملية التحويل باختلاف موقع التحويل وقيمة المبلغ المرسل، كما جاء ذلك في الموقع الرسمي للشركة: "تختلف رسوم خدمة تحويل الأموال عن طريق مونيغرام باختلاف مواقع تحويل الأموال، واستلامها، وقيمة المبلغ المراد تحويله"^(٣).

ثالثاً- تطبيق Ria:

يخضع هذا التطبيق لشركة (Ria money transfer)، وهي شركة تختص بتحويل الأموال دولياً، وفقاً لما جاء في الموقع الرسمي للشركة: "في شركة Ria Money Transfer، تتمثل مهمتنا في توصيل أموالك إلى المكان الذي تحتاج إليه بأسرع طريقة ممكنة وبأسعار معقولة وسهلة"^(٤).

وتقدم شركة Ria money تطبيقاً لتحويل الأموال عبر الهاتف كما جاء ذلك في الموقع الرسمي للشركة: "قم بتنزيل تطبيق Ria لنظامي التشغيل Android أو iOS وابدأ في إرسال الأموال عبر الإنترنت أينما كنت. تحقق من الأسعار، وقم بإجراء التحويلات باستخدام بطاقتك أو بطاقتك الائتمانية، وأرسل تحويلات مالية متكررة بسهولة"^(٥).

ويمتاز هذا التطبيق باستقطاع رسوم صغيرة نظير عملية تحويل الأموال، ولا يتم أخذ أي عمولة عند إجراء أول عملية تحويل عبر التطبيق وفقاً لما ورد في الموقع الرسمي للشركة: "عند

١) الموقع الرسمي لشركة موني جرام، www.moneygram.com، تمّ الاطلاع على الموقع بتاريخ 17/11/2024م.

٢) الموقع الرسمي لشركة موني جرام، www.moneygram.com، تمّ الاطلاع على الموقع بتاريخ 17/11/2024م.

٣) الموقع الرسمي لشركة موني جرام moneygram.eg، تمّ الاطلاع على الموقع بتاريخ 18/11/2024م.

٤) الموقع الرسمي لشركة Ria www-riamoneytransfer-com، تمّ الاطلاع على الموقع بتاريخ 20/11/2024م.

٥) الموقع الرسمي لشركة Ria www-riamoneytransfer-com، تمّ الاطلاع على الموقع بتاريخ 20/11/2024م.

إرسال الأموال عبر الإنترنت، تحتفظ شركة Ria برسوم صغيرة لإجراء التحويل، تعتمد الرسوم على عدة عوامل، مثل: مبلغ التحويل وطريقة الدفع والبلد المرسل، إذا كانت هذه هي عملية التحويل الأولى الخاصة بك، استخدم الكود HELLORIA ولا تدفع أي عمولات^(١).

المبحث الثاني- الأحكام الفقهية للتعاملات المالية عبر تطبيقات الهواتف الذكية:

لا ريب في انعكاس التطور التكنولوجي على طرق أداء المعاملات المالية وآليات إنجازها، فحتى وقت ليس ببعيد، كان أداء المعاملات المالية يتطلب الذهاب إلى أماكن معينة وفق ما تقتضيه كل معاملة، فتحويل الأموال يستلزم الذهاب إلى البنوك ومكاتب البريد، ودفع الفواتير وسداد الأقساط يستلزم الذهاب إلى أماكن إصدار هذه الفواتير والأقساط؛ الأمر الذي يتطلب كثيراً من الوقت والجهد في أداء هذه المعاملات، لكن مع تقدم الزمن وظهور الهواتف الذكية وتطبيقاتها، أصبح أداء المعاملات المالية عبر هذه التطبيقات أكثر سهولة، ولا يستغرق إنجاز المعاملة سوى دقائق معدودة وربما ثوانٍ.

وتتعدد المعاملات المالية عبر تطبيقات الهاتف المحمول من تحويل الأموال ومعاملات البيع والشراء ودفع الزكوات والصدقات وغير ذلك من المعاملات المالية ك شحن رصيد الهاتف أو دفع الفواتير على اختلاف أنواعها.

وتختلف الأحكام الفقهية لكل معاملة من المعاملات السابقة وفقاً لتوصيفها الفقهي والأدلة الواردة في كل معاملة؛ لذا يشتمل هذا المبحث على أشهر المعاملات المالية التي يمكن أداؤها عبر تطبيقات الهاتف المحمول وبيان الأحكام الفقهية الخاصة بهذه المعاملات.

المطلب الأول- حكم استخدام تطبيقات الهاتف في تحويل الأموال:

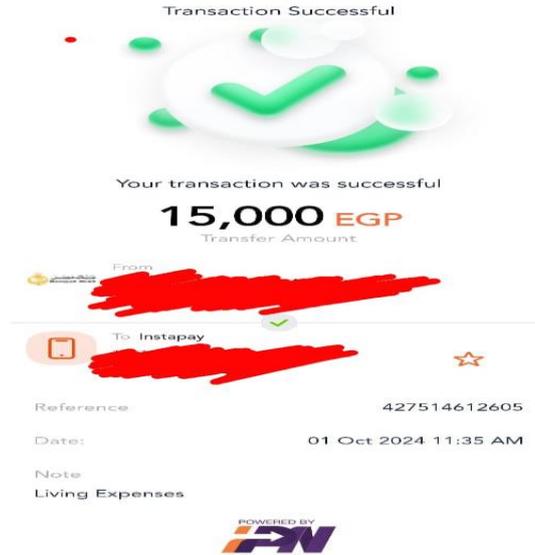
تعد عمليات تحويل الأموال من أكثر العمليات التي يقوم بها الناس في حياتهم اليومية على اختلاف درجاتهم وتنوع مستوياتهم، وقد كانت مكاتب البريد والبنوك هي الوسيلة الوحيدة المتاحة أمام الناس لتحويل الأموال.

ومع التقدم التكنولوجي والتقني في مختلف نواحي الحياة، ظهرت وسائل أخرى لتحويل الأموال، تمتاز بالسرعة والدقة في عملية تحويل الأموال، لعل من أبرزها تطبيقات الهاتف المحمول المالية، التي تتيح عملية تحويل الأموال بين الناس، والتي وفرت الكثير من الوقت والجهد في عمليات تحويل الأموال، ويمكن عرض الصور المختلفة التي تتيحها تطبيقات الهاتف المحمول لتحويل الأموال، ومناقشة حكمها الفقهي فيما يلي:

(١) الموقع الرسمي لشركة Ria. www-riamoneytransfer-com. تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 20/11/2024م.

أولاً- تحويل الأموال مجاناً دون رسوم:

حيث تتيح بعض التطبيقات إمكانية تحويل الأموال دون رسوم، ويمثل هذه الصورة تطبيق إنستاباي الذي يعد من أكثر التطبيقات استخداماً وشيوعاً بين الناس في عملية تحويل الأموال؛ لاحتوائه على الكثير من المميزات والتسهيلات في عملية تحويل الأموال، لعلها أهمها تحويل الأموال منه إلى أي حساب بنكي أو أي محفظة إلكترونية، دون أي رسوم، ويمكن التمثيل لذلك بما يلي:



فهذه عملية تحويل بمبلغ (١٥٠٠٠) جنيه لحساب بنكي، دون أي رسوم.

كما يمثل هذه الصورة محفظة أورنج كاش، حيث تتيح تحويل الأموال دون رسوم، ولكن في أول عملية تحويل في الشهر فقط، وذلك وفقاً لما جاء في الموقع الرسمي لشركة أورنج: "أول عملية تحويل في الشهر للمعاملات حتي (٢٠٠٠) جنيه مجاناً"^(١).

وتتميز هذه الصورة بعدم اشتغالها على محاذير شرعية من ربا أو جهالة، كما أنها من ناحية أخرى لا يتم فيها أخذ رسوم على عملية التحويل، لذا فهي جائزة، ولا إشكال فيها.

ثانياً- تحويل الأموال برسوم:

ويمثل هذه الصورة معظم التطبيقات التي تقوم بتحويل الأموال عبر الهاتف، مثل المحافظ التابعة للبنوك، والمحافظ الإلكترونية التابعة لشركات المحمول، فتتيح هذه التطبيقات تحويل الأموال بعمولة أو رسوم تخصم من حساب الراسل، أو من حساب المرسل إليه عند سحبها، ويمكن توضيح آليات احتساب العمولة أو استقطاع مبلغ مقابل التحويل، وفقاً لتطبيقات الهاتف المحمول فيما يلي:

(١) الموقع الرسمي لشركة أورنج، www.orange.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢٤م.

أ- محافظ البنوك:

حيث يقدم كل من البنك الأهلي وبنك مصر خدمة تحويل الأموال عبر محفظة إلكترونية مقابل رسوم على عملية التحويل.

فيقدم البنك الأهلي خدمة تحويل الأموال عبر محفظته الأهلي فون كاش، وقد ورد في دليل المحفظة توصيف عملية تحويل الأموال عبر المحفظة، وهي كالآتي: "١- يمكن تحويل الأموال من محفظة الأهلي فون كاش إلى أي "محفظة داخل جمهورية مصر العربية" التابعة لأي من البنوك العاملة أو شركات الاتصالات عن طريق خاصية "إرسال مبلغ"، ٢- يتم إدخال رقم المحفظة (رقم الهاتف المحمول) المراد له التحويل (مرتين) ثم يقوم العميل بإدخال المبلغ المراد تحويله، ٣- ستظهر رسالة بنفاصيل العملية (رقم الهاتف المحمول الخاص بالمستلم / المبلغ / تكلفة الخدمة / والإجمالي)"^(١).

ويتيح بنك مصر تحويل الأموال عبر محفظته الإلكترونية المرتبطة بالهاتف سواء لعملاء بنك مصر، أو غيره من البنوك، ويستقطع البنك عمولة تختلف وفقاً للعميل المحول إليه إذا كان عميلاً لبنك مصر، أو عميلاً لغيره من البنوك، ويمكن توضيح ذلك فيما تم ذكره على الموقع الرسمي لبنك مصر فيما يلي^(٢):

تحويل من عميل لعميل داخل البنك	جنيه مصري لكل معاملة
تحويل من عميل لعميل خارج البنك	(0.5%) بحد أقصى (٥٠ جم) لكل معاملة

ب- المحافظ الإلكترونية التابعة لشركات المحمول:

تتيح شركات المحمول عبر محافظها الإلكترونية خدمة تحويل الأموال مقابل رسوم على عملية التحويل، ويمكن توضيح ذلك وفقاً لشركات المحمول الثلاث فيما يلي:

١- فودافون كاش:

يمكن تحويل الأموال عن طريق محفظة فودافون كاش وفقاً لما جاء في دليل المحفظة بالخطوات الآتية: "اطلب (#٧*٩*)، إدخال الرقم، اضغط (١) للتأكيد، أدخل رقمك السري، سيتم خصم (١) رسوم تحويل"^(٣).

وفيما يلي رسالة لعملية تحويل بمبلغ (١٠١٠)، مقابل جنيه واحد كرسوم تحويل: "تم تحويل (١٠١٠٠٠) جنيه لرقم ٠١٠٠٣٨٧٨٤٣٤. مصاريف الخدمة (١.٠) جنيه".

(١) دليل محفظة الأهلي فون كاش، الصفحة السابعة.

(٢) الموقع الرسمي لبنك مصر: www.banquemisr.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢٤م.

(٣) دليل محفظة فودافون، ص ٣.

٢- اتصالات كاش:

تتيح محافظة اتصالات كاش تحويل الأموال لمختلف المحافظ الإلكترونية، مع اختلاف عمولة التحويل وفقاً للمحافظة المحولة إليها، طبقاً لما جاء في دليل المحافظة، كالاتي: "رسوم الخدمة: (١) جنيه في التحويل لمحافظة اتصالات، (%٠.٥) في التحويل لمحافظة أخرى بحد أدنى (١) جنيه، وحد أقصى (١٠) جنيه"^(١).

٣- أورانج كاش:

يمكن تحويل الأموال عن طريق محافظة أورانج كاش وفقاً لما جاء في الموقع الرسمي لشركة أورانج بالخطوات الآتية: اطلب #7115، ثم اختر ١: تحويل الأموال، واختر المرسل إليه من قائمة أورانج كاش أو أدخل رقم المحمول المرسل إليه، ثم أدخل المبلغ، واختر (١) للتأكيد، ثم أدخل الرقم السري، بعد إتمام العملية، يستقبل كل من المرسل والمستقبل رسالة بتفاصيل العملية، رسوم التحويل: أول عملية تحويل في الشهر للمعاملات حتي (٢٠٠٠) جنيه مجاناً، التحويل لمحافظ أورانج كاش (١) جنيه، والتحويل لأي محافظة أخرى (%٠.٥) بحد أقصى (١٥) جنيه^(٢). فجميع التطبيقات السابقة يتم تحويل المال من خلالها مقابل عمولة تؤخذ على عملية التحويل، وهذه العمولة التي تؤخذ مقابل عملية التحويل جائزة، لا حرج فيها، فهي من باب الوكالة بأجر.

فالوكالة تتمثل في تفويض شخصٍ لآخر في القيام بعمل معين كما دلَّ على ذلك تعريفات الفقهاء لها، فعرفها الحجاوي بقوله: "وهي استنابة جائر التصرف مثله فيما تدخله النيابة"^(٣)، وعرفها الخطيب الشربيني بأنها: "تفويض شخص ما له فعله مما يقبل النيابة إلى غيره ليفعله في حياته"^(٤). وهي جائزة بالكتاب والسنة والإجماع، فمن الكتاب قوله تعالى: "فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ"^(٥)، قال الإمام الماوردي: "فلما أضاف الورق إلى جميعهم رجل لهم استنابة أحدهم دل على جواز الوكالة وصحة الاستنابة"^(٦).

(١) دليل خدمات اتصالات كاش، ص ٢١.

(٢) انظر: الموقع الرسمي لشركة أورانج، www.orange.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ، ٢٣/١١/٢٠٢٤م.

(٣) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٢/٢٣٢).

(٤) الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع (٢/٣١٩).

(٥) سورة الكهف، جزء من الآية/١٩.

(٦) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي (٦/٤٩٣).

أما السنة فقد جاءت أحاديث كثيرة دالة على جواز الوكالة، منها: حديث عروة: أن النبي - ﷺ - "أعطاه ديناراً يشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، وجاءه بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه"^(١).

فقد وكّل النبي - ﷺ - عروة في الشراء، جاء في نيل الأوطار للشوكاني: "يجوز للوكيل إذا قال له المالك: اشتر بهذا الدينار شاة ووصفها أن يشتري به شاتين بالصفة المذكورة؛ لأن مقصود الموكل قد حصل وزاد الوكيل خيراً"^(٢).

ومن السنة أيضاً قوله ﷺ في الرجل الذي اعترف على نفسه بالزنى: "اذهبوا به فارجموه"^(٣)، وقوله ﷺ: "واغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها"^(٤).

فهذه الأحاديث صريحة الدلالة في التوكيل في إقامة الحدود، قال الإمام النووي: "قوله ﷺ (اذهبوا به فارجموه) فيه جوار استنابة الإمام من يقيم الحد"^(٥).

ومن الأحاديث الدالة - أيضاً - على جواز الوكالة، حديث علي، قال: "أمرني رسول الله - ﷺ - أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها، وأن لا أعطي الجزار منها"، قال: "نحن نعطيه من عندنا"^(٦).

قال ابن الملقن: "وفيه: أن لصاحبها أن يولي نحرها غيره، وأنه لا بأس عليه إن لم يل ذلك بنفسه"^(٧).

إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة الدالة على جواز الوكالة.

أما الإجماع على جواز الوكالة، فقد نقله ابن قدامة في المغني، فقال: "وأجمعت الأمة على جواز الوكالة في الجملة"^(٨).

(١) أخرجه البخاري، كتاب المناقب (٢٠٧/٤)، عن عروة بن أبي الجعد.

(٢) نيل الأوطار (٣٢٤/٥).

(٣) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب الحدود، باب سؤال الإمام المقر: هل أحصنت (١٦٧/٨)، ومسلم، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى (١٣١٨/٣)، عن أبي هريرة.

(٤) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب الحدود، باب الاعتراف بالزنا (١٦٧/٨)، ومسلم، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى (١٣٢٤/٣)، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني.

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (١٩٣/١١).

(٦) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب: يتصدق بجلود الهدي (١٧٢/٢)، ومسلم، واللفظ له، كتاب الحج، باب في الصدقة بلحم الهدي وجلودها وجلالها (٩٥٤/٢)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٦٥/١٢).

(٨) المغني لابن قدامة (٦٣/٥).

وبإنزال معنى الوكالة على صورة تحويل الأموال برسوم، نجد أن تحويل الأموال عبر التطبيقات السابقة مقابل استقطاع رسوم من باب الوكالة بأجر، وهذا أمر جائز؛ فالعمولة التي يتقاضاها القائمون على هذه التطبيقات، سواء كانوا مؤسسات كالبنوك وشركات الاتصالات أو أشخاصاً كأصحاب محلات البقالة ممن يقومون بالتحويل عن طريق محافظ الهاتف الإلكترونية أو غير ذلك، ما هم إلا وكلاء عن شخص في تحويل المال إلى شخص آخر؛ فيجوز لهم أخذ عمولة نظير قيامهم بعملية التحويل.

ثالثاً- تحويل الأموال على هيئة قرض:

وهذه الصورة تتم غالباً عن طريق المحافظ الإلكترونية الخاصة بشركات الهاتف المحمول، وفيها يطلب شخص عن طريق الاتصال بأحد أصحاب محلات البقالة ممن يمتلكون محافظ إلكترونية أن يحول له مثلاً مبلغ خمسة آلاف جنيه، على أن يرد هذا المبلغ في اليوم التالي خمسة آلاف وخمسين جنيهاً، أو على أن يردهم بعد أيام، ومع كل يوم تأخير، تحتسب زيادة أو فائدة على المبلغ حتى يتم السداد.

فهذه الزيادة عن المبلغ الأساسي الذي تم تحويله سواء كانت خمسين جنيهاً أو أكثر، تعد إحدى صور الربا، فهي من باب القرض الذي جرَّ نفعاً مشروطاً. فالربا يتمثل في الزيادة، كما عرفه الفقهاء، جاء في الإشراف على نكت مسائل الخلاف: "والربا الزيادة"^(١)، وورد في البيان في مذهب الإمام الشافعي: "والربا في الشرع يقع على وجهين: على الزيادة، وعلى النسيء"^(٢)، وعرفه ابن قدامة بقوله: "الزيادة في أشياء مخصوصة"^(٣)، وذكر صاحب الاختيار لتعليل المختار في تعريف الربا: "وفي الشرع: الزيادة المشروطة"^(٤). فهذه الزيادة قرضٌ جرَّ نفعاً، فهي ربا، وقد جاء في الحديث عن عمارة الهمداني، قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله - ﷺ - : "كل قرض جر منفعة فهو ربا"^(٥).

١) الإشراف على نكت مسائل الخلاف (٥٢٧/٢).

٢) البيان في مذهب الإمام الشافعي (١٦٢/٥).

٣) المغني (٣/٤).

٤) الاختيار لتعليل المختار (٣٠/٢).

٥) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة، كتاب البيوع، باب في القرض يجر المنفعة (٥٠٠/١)، قال ابن الملقن: "رواه الحارث بن أبي أسامة وغيره من حديث علي بن أبي طالب... لكن في إسناده سوار بن مصعب وهو متروك" البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٦٢١/٦)، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (٦١٧/١).

وأخرج البيهقي عن أبي مرزوق التجيبي، عن فضالة بن عبيد صاحب النبي - ﷺ - أنه قال: "كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الربا"^(١).

وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً، إلا أنه صحّ موقوفاً عن بعض الصحابة، فقد وردت له شواهد تؤيده من أقوال الصحابة، منها ما رواه البخاري عن أبي بردة، قال: أتيت المدينة فلقبت عبد الله بن سلام - ﷺ - فقال: "ألا تجيء فأطعمك سويقاً وتمراً، وتدخل في بيت"، ثم قال: "إنك بأرض الربا بها فاش، إذا كان لك على رجل حق، فأهدى إليك حملَ تبنٍ، أو حملَ شعيرٍ، أو حملَ قَتٍّ"^(٢)، فلا تأخذه فإنه ربا"^(٣).

قال الإمام بدر الدين العيني: "قوله: (فإنه ربا) أي: فإن قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا من حيث إنه زائد على ما أخذه من المستقرض، ويمكن أن يكون رأي عبد الله بن سلام أنه عنده حقيقة الربا"^(٤).

ومنها - أيضاً - ما رواه عبد الرزاق في مصنفه عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إنه كان جارَ سَمَاكٍ فأقرضته خمسين درهماً، وكان يبعث إلي من سَمَكِهِ، فقال ابن عباس: "حاسبه، فإن كان فضلاً فرد عليه، وإن كان كفافاً، فقاصصه"^(٥).

قال ابن المنذر: "وأجمعوا على أن المسلف إذا شرط عُشْرَ السلف هدية أو زيادة، فأسلفه على ذلك، أن أخذه الزيادة ربا"^(٦).

فوفقاً لما سبق يصبح القرض الذي يجر نفعاً لصاحبه، يدخل في باب الربا، وبإزالة هذه الأحاديث على الصورة السابقة، يتبين أن هذه الزيادة التي يأخذها الشخص الذي قام بالتحويل إحدى صور القرض الذي جرّ نفعاً، فلا تجوز.

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب البيوع، باب كل قرض جر منفعة فهو ربا (٥٧٣/٥)، عن أبي مرزوق التجيبي، وعلّق عليه الشيخ الألباني بقوله: "أخرجه البيهقي من طريق إدريس بن يحيى... وإدريس هذا لم أجد له ترجمة، ومن فوقه نقات" إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٢٣٥/٥)، وحسنه الشيخ زكريا بن غلام قادر الباكستاني في ما صح من آثار الصحابة في الفقه (٩٣٠/٢).

(٢) القَتُّ: الفِصْفِصَةُ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ عَلْفِ الدَّوَابِّ. لسان العرب لابن منظور (٧١/٢).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه (٣٨/٥).

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٧٧/١٦).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب البيوع، باب: الرجل يهدي لمن أسلفه، عن سالم بن أبي الجعد (١٤٣/٨)، وصححه زكريا بن غلام قادر الباكستاني في كتابه: ما صح من آثار الصحابة في الفقه (٩٣٠/٢).

(٦) الإجماع لابن المنذر، ص ١٠٩.

رابعاً- تحويل الأموال الدولية للعملة المختلفة:

وتتم هذه الصورة عبر تطبيقات الهاتف الدولية التي تختص بتحويل الأموال من دولة لأخرى، كتطبيق ويستريونيون أو موني جرام، وهذا التحويل له صورتان: الأولى - التحويل بعملة موحدة، الثانية - التحويل بعملة مختلفة، ويمكن توضيح الحكم الفقهي للصورتين فيما يلي:

الصورة الأولى- التحويل بعملة موحدة:

وتتمثل هذه الصورة في تحويل المال عبر تطبيقات الهاتف المحمول بنفس العملة بأن يرسل شخصٌ مثلاً (ألف دولار) في دولة ما لتصل إلى شخصٍ آخر في دولة أخرى (ألف دولار)، فهذه صورة جائزة، ولا إشكال فيها، ويجوز أخذ أجره على القيام بعملية التحويل، فهي تعد من باب الوكالة بأجر، كما هو الحال في تحويل الأموال عبر التطبيقات داخل مصر.

الصورة الثانية- التحويل بعملة مختلفة:

وتتمثل هذه الصورة في تحويل المال من دولة بعملة ما لتصل إلى دولة أخرى بعملة مختلفة، كأن يرسل شخصٌ مثلاً من السعودية ألف ريال سعودي لتصل إلى مصر بالجنيه المصري ما يقارب من ثلاثة عشر ألف جنيه مصري، فهذه المعاملة تتضمن أمرين، وهما صرف ووكالة. أما الصرف فالمقصود به تحويل مالٍ من دولة إلى دولة أخرى مع اختلاف عملة البلدين، فهو مبادلة عملة بعملة، أو بيع نقد بنقد، فقد عرفه النسفي بقوله: "هو بيع بعض الأثمان ببعض"^(١)، وذكر الحجاوي في تعريف المصارف: "هي بيع نقد بنقد والقبض في المجلس شرط لصحته"^(٢). وقد اشترط الفقهاء لصحة الصرف التقابض في مجلس العقد، دلَّ على ذلك عدة أحاديث، منها ما رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله - ﷺ - قال: "الورق بالذهب ربا، إلا هاءَ وهاءَ، والبر بالبر ربا، إلا هاءَ وهاءَ، والشعير بالشعير ربا، إلا هاءَ وهاءَ، والتمر بالتمر ربا، إلا هاءَ وهاءَ"^(٣).

والمراد بقوله ﷺ : (إلا هاءَ وهاءَ) كما قال ابن بطال: "يعنى خذ وأعط حياطة من الله - تعالى - لأصول الأموال"^(٤). ورد في فتح الباري لابن حجر: "وَأَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى اشْتِرَاطِ التَّقَابُضِ فِي الصَّرْفِ فِي الْمَجْلِسِ"^(٥).

١(كنز الدقائق، ص ٤٤٤).

٢(الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (١٢١/٢)).

٣(حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة (٦٨/٣)، ومسلم، واللفظ له، كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً (١٢٠٩/٣)، عن عمر بن الخطاب.

٤(شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٦٠/٦)).

٥(فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣٧٨/٤)).

وكذلك ما رواه الشيخان - أيضاً - عن أبي المنهال، قال: سألت البراء بن عازب، وزيد بن أرقم - رضي الله عنهم - عن الصرف، فكل واحد منهما يقول: هذا خير مني، فكلاهما يقول: "نهى رسول الله - ﷺ - عن بيع الذهب بالورق ديناً"^(١).

قال ابن قدامة: "الصرف: بيع الأثمان بعضها ببعض، والقبض في المجلس شرط لصحته بغير خلاف"^(٢).

والمراد بالقبض هنا القبض الحقيقي، هو ما كان يداً بيد، أما الصرف عن طريق تطبيقات الهاتف المحمول، فهو يأخذ حكم القبض الحكمي على اعتبار وصول المال المحول من شخص لآخر في التوقيت نفسه، شريطة ألا يكون هناك فاصل زمني (يوم أو أكثر) حتى يصل التحويل إلى حساب الشخص المحول إليه، وإلا كان هذا من ربا النسيئة، المنصوص على عدم جوازه.

وقد أجازت الفتاوى القبض الحكمي للصرف للعمليات المختلفة، والذي يعد من صورته القبض عن طريق تطبيقات الهاتف المحمول التي تحول الأموال من بلد لآخر مع اختلاف العملة، وهذا ما أقره مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره السادس بجدة في المملكة العربية السعودية، فقد قرر فيما يتعلق بموضوع "القبض: صورته، وبخاصة المستجدة منها، وأحكامها" ما يلي: "أولاً- قبض الأموال كما يكون حسيّاً في حالة الأخذ باليد، أو الكيل أو الوزن في الطعام، أو النقل والتحويل إلى حوزة القابض، يتحقق اعتباراً وحكماً بالتخلية مع التمكين من التصرف ولو لم يوجد القبض حساً، وتختلف كيفية قبض الأشياء بحسب حالها واختلاف الأعراف فيما يكون قبضاً لها.

ثانياً- إن من صورة القبض الحكمي المعتبرة شرعاً وعرفاً:

- ١- القيد المصرفي لمبلغ من المال في حساب العميل في الحالات التالية: أ - إذا أودع في حساب العميل مبلغ من المال مباشرة أو بحوالة مصرفية، ب - إذا عقد العميل عقد صرف ناجز بينه وبين المصرف في حال شراء عملة بعملة أخرى لحساب العميل، ج - إذا اقتطع المصرف - بأمر العميل - مبلغاً من حساب له إلى حساب آخر بعملة أخرى، في المصرف نفسه أو غيره، لصالح العميل أو لمستفيد آخر، وعلى المصارف مراعاة قواعد عقد الصرف في الشريعة الإسلامية، ويغتنر تأخير القيد المصرفي بالصورة التي يتمكن المستفيد بها من التسلم الفعلي، للمدد المتعارف عليها في أسواق التعامل، على أنه لا يجوز للمستفيد أن يتصرف في العملة خلال المدة المغترة إلا بعد أن يحصل أثر القيد المصرفي بإمكان التسلم الفعلي.

(١) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، واللفظ له، كتاب البيوع، باب بيع الورق بالذهب نسيئة (٣/٧٥)، ومسلم، كتاب

المساقاة، باب النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً (٣/١٢١٢) عن أبي المنهال، عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم.

(٢) المغني (٤/٤١).

٢- تسلّم الشيك إذا كان له رصيد قابل للسحب بالعملة المكتوب بها عند استيفائه وحجزه المصرف^(١).

أما عن الوكالة، فتتمثل في كون القائمين على تطبيقات تحويل الأموال عبر الهاتف عبارة عن وكلاء في إرسال الأموال من شخص إلى شخص آخر، والعمولة التي يتقاضاها القائمون تعد من باب الوكالة بأجر.

وبناءً على ما تقدم ذكره؛ يمكن القول بجواز تحويل الأموال بالعملات المختلفة عبر تطبيقات الهواتف الذكية، فهو يأخذ حكم القبض الحكمي ما دام المبلغ يصل إلى حساب الشخص المحول إليه في الوقت نفسه الذي تمت فيه عملية التحويل، كما يجوز استقطاع جزء من المبلغ المحول كعمولة أو رسوم على عملية التحويل.

المطلب الثاني - حكم استخدام تطبيقات الهاتف في عمليات البيع والشراء:

لعل من أبرز المجالات التي أحدثت فيها التطبيقات المالية للهواتف الذكية تقدماً ملحوظاً ونشاطاً واسعاً مجال البيع والشراء، حيث أسهم التقدم التقني والتكنولوجي لتطبيقات التعاملات المالية عبر الهواتف الذكية في تسهيل عمليات البيع والشراء وتوفير الكثير من الوقت والجهد في سبيل إتمام هذه العمليات.

والأصل في حكم البيع والشراء الإباحة، قال تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"^(٢). فقد دلت هذه الآية على إباحة البيع في الجملة، إلا ما دلت السنة النبوية المطهرة على تحريمه. جاء في تفسير الإمام القرطبي: "هذا من عموم القرآن، والألف واللام للجنس لا للعهد إذ لم يتقدم بيع مذکور يرجع إليه... وقال بعضهم: هو مجمل القرآن الذي فسر بالمحلل من البيع وبالمحرم فلا يمكن أن يستعمل في إحلال البيع وتحريمه إلا أن يقترن به بيان من سنة الرسول - ﷺ - وإن دل على إباحة البيوع في الجملة دون التفصيل"^(٣).

ومن أركان عملية البيع طريقة دفع ثمن السلع، فمن المعروف أن دفع ثمن السلعة في عملية البيع والشراء، أما أن يكون فوراً كالتبادل المباشر بين المشتري والبائع فيأخذ المشتري السلعة ويدفع ثمنها نقداً حالاً للبائع، وقد يكون دفعاً بالتقسيط أو غير ذلك من صور دفع ثمن السلع.

١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الدورة السادسة، العدد السادس (١/٧٧١ - ٧٧٢).

٢) سورة البقرة، جزء من الآية/٢٧٥.

٣) تفسير القرطبي (٣/٣٥٦).

وهنا يأتي دور تطبيقات الهاتف المحمول كوسيلة لدفع ثمن السلع؛ لذا يمكن عرض بعض الصور التي يمكن من خلالها دفع ثمن السلع عن طريق تطبيقات الهاتف، ومعرفة حكمها الفقهي فيما يلي:

الصورة الأولى- استقطاع ثمن السلع عن طريق الخصم المباشر من الحساب:

وتتم هذه الصورة عن طريق الخصم المباشر من الحساب الذي عليه التطبيق، سواء عن طريق إنستاباي أو المحافظ الإلكترونية أو غير ذلك، كما يلي:

أ- دفع ثمن السلعة عن طريق تحويل ثمنها إلى حساب البائع، كما هو الحال في عمليات تحويل الأموال، سواء كان التحويل برسوم أو بدون رسوم.

ب- تقدم بعض التطبيقات خدمة سداد ثمن بعض المشتريات، مثل فودافون كاش، فيمكن دفع ثمن بعض المشتريات عن طريق فودافون كاش عبر الخطوات التالية: ١- اختر الدفع عن فودافون كاش (المحفظة الإلكترونية) على الموقع، ٢- أدخل رقم الهاتف وستصل رسالة عليه بالرقم السري المتغير (OTP)، ٣- أدخل الرقم السري المتغير والرقم السري للمحفظة لتأكيد الدفع^(١).

كما يتيح محفظة الأهلي فون كاش الشراء عبر الإنترنت من خلال إنشاء بطاقة افتراضية، يتم من خلالها سداد مبلغ الشراء مع تكلفة الخدمة، وذلك وفقاً لما ورد في دليل محفظة الأهلي فون كاش بالخطوات التالية: ١- اختيار "بطاقة أونلاين" من خلال تطبيق "الأهلي فون كاش" لإصدار رقم بطاقة افتراضية، ٢- أدخل المبلغ المراد إصدار البطاقة به (٦٠٠٠ جم) حد أقصى في المرة الواحدة، ٣- يتم إظهار شاشة بها بيانات العملية من حيث (مبلغ البطاقة / تكلفة الخدمة / إجمالي المبلغ المطلوب وطريقة الدفع)^(٢).

أما عن الحكم الفقهي لهذه الصورة فلا يخلو من أمرين: الأول- إذا كان تحويل الثمن من المشتري إلى البائع عن طريق تطبيقات الهاتف المحمول، يتم بلا رسوم، فهذا لا حرج فيه.

الثاني- إذا كان تحويل ثمن السلع من المشتري إلى البائع عن طريق التطبيقات برسوم، سواء كان عن طريق التحويل المباشر، أو بخدمة محددة داخل التطبيق خاصة بدفع ثمن المشتريات، فهذه الرسوم تعد من باب العمولة التي تؤخذ على أداء الخدمة، ولا حرج فيها كما هو الحال في تحويل الأموال بأجر.

١) انظر: دليل محفظة فودافون كاش، الصفحة الرابعة.

٢) دليل محفظة الأهلي فودافون كاش، الصفحة الثامنة.

الصورة الثانية- دفع ثمن السلعة من الحساب على التطبيق بالتقسيط:

تتيح بعض التطبيقات إمكانية شراء السلع عن طريق التقسيط، ويمثل هذه الصورة تطبيقاً فوري وأمان، حيث يتيح كل منهما - كما سبق في المبحث السابق - إصدار كارت يتم من خلاله شراء السلع ودفع الخدمات بالتقسيط.

فيقدم تطبيق فوري كارت فوري الأصفر، ويقدم تطبيق أمان كارت تقسيط أمان، ويمكن شحن كل كارت منهما بمبلغ معين، واستخدام هذا المبلغ في إنجاز مختلف المعاملات، ومن ناحية أخرى، يمنح كل تطبيق على الكارت الخاص به لحامله ما يسمى بمبلغ ائتماني، ومن خلال هذا المبلغ يمكن أداء بعض المعاملات المالية، ويمكن من خلال كل كارت شراء بعض المنتجات والسلع، أو دفع تكلفة الخدمات بالتقسيط، على عدة شهور.

أما عن الحكم الفقهي لهذه المسألة فيستلزم أولاً توضيح ما يتعلق بالحكم الفقهي لمسألة البيع والشراء بالتقسيط، ثم مناقشة الآلية التي يقدمها تطبيق ماي فوري وتطبيق أمان في شراء بعض السلع ودفع تكلفة الخدمات بالتقسيط عن طريق الكارت الخاص بكل تطبيق، ومعرفة الحكم الفقهي لها.

أما عن البيع بالتقسيط فهو عبارة عن: "جعل ثمن السلعة موزعاً على أقساط محددة"^(١)، وهو جائز لما رواه الشيخان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "جاءتني بريرة فقالت: كتبت أهلي على تسع أواق، في كل عام وقية، فأعيني"^(٢)، وفي رواية مسلم: "إن أهلي كاتبوني على تسع أواق في تسع سنين، في كل سنة أوقية فأعيني"^(٣)، وما رواه الشيخان - أيضاً - عن الأسود، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "اشتري رسول الله ﷺ - من يهودي طعاماً بنسيئة، ورهنه درعه"^(٤).

قال الشيخ ابن باز في شرحه على حديث بريرة: "وفيه من الفوائد: جواز البيع بالتقسيط؛ لأنها اشترت نفسها بالتقسيط ثلاثمائة وستون درهماً، كل سنة تعطيهم أربعين درهماً، فدل ذلك على أن التقسيط جائز، لو باع الإنسان بيتاً، أو أرضاً، أو سيارةً بأقساط معلومة، إلى آجال معلومة، فلا بأس بذلك، لصحة بيع بريرة بأقساط لآجال معلومة، إذا كان المبيع في ملك البائع وحوزته"^(٥).

(١) الفقه الميسر: أ. د. عبد الله بن محمد الطيار وآخرون (١١/١٠).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل (٧٣/٣)، عن عائشة.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب العتق، باب إنما الولاء لمن أعتق (١١٤٢/٢)، عن عائشة.

(٤) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، واللفظ له، كتاب البيوع، باب شراء الإمام الحوائج بنفسه (٦٢/٣)، ومسلم، كتاب المساقاة، باب الرهن وجوازه في الحضرة كالسفر (١٢٢٦/٣)، عن الأسود، عن عائشة.

(٥) الإيفام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، ص ٦٠٥.

فوفقاً لما سبق يجوز دفع ثمن السلعة بالتقسيط على عدة أقساط، باتفاق بين البائع والمشتري، كما أن زيادة ثمن السلعة حال بيعها بالتقسيط عن ثمنها حال بيعها في الحال أو ما يسمى (كاش) جائزة، وهذا ما أقره مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره السادس بجدة في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالبيع بالتقسيط، فقرر ما يلي: "١- تجوز الزيادة في الثمن المؤجل عن الثمن الحال، كما يجوز ذكر ثمن المبيع نقداً وثنمه بالأقساط لمدد معلومة. ولا يصح البيع إلا إذا جزم العاقدان بالنقد أو التأجيل. فإن وقع البيع مع التردد بين النقد والتأجيل بأن لم يحصل الاتفاق الجازم على ثمن واحد محدد فهو غير جائز شرعاً.

٢- لا يجوز شرعاً في بيع الأجل التنصيص في العقد على فوائد التقسيط مفصولة عن الثمن الحال بحيث ترتبط بالأجل، سواء اتفق العاقدان على نسبة الفائدة أم ربطها بالفائدة السائدة.

٣- إذا تأخر المشتري المدين في دفع الأقساط عن الموعد المحدد، فلا يجوز إلزامه أي زيادة على الدين بشرط سابق أو بدون شرط؛ لأن ذلك ربا محرم.

٤- يحرم على المدين المليء أن يماطل في أداء ما حل من الأقساط ومع ذلك لا يجوز شرعاً اشتراط التعويض في حالة التأخر عن الأداء.

٥- يجوز شرعاً أن يشترط البائع بالأجل حلول الأقساط قبل مواعيدها عند تأخر المدين عن أداء بعضها ما دام المدين قد رضي بهذا الشرط عند التعاقد.

٦- لا حق للبائع في الاحتفاظ بملكية المبيع بعد البيع، ولكن يجوز للبائع أن يشترط على المشتري رهن المبيع عنده لضمان حقه في استيفاء الأقساط المؤجلة^(١).

أما عن الحكم الفقهي فيما يتعلق بالكارت الذي يقدمه كل من تطبيقي فوري وأمان، فيمكن توضيح ما يتعلق به من أحكام فيما يلي:

أولاً- تمنح كل من شركتي فوري وأمان مبلغاً مالياً، يُسمى بالحد الائتماني، يتم تحديده وفقاً لراتب العميل الذي يتقاضاه من جهة عمله.

فقد جاء في الموقع الرسمي لشركة فوري: "قدم بسهولة من الصفحة الرئيسية في أبلكيشن myfawry بصورة بطاقة الرقم القومي وإجابة بعض الأسئلة، عند الموافقة على طلبك، هنبلغك وه يظهر لك حدك الائتماني على الأبلكيشن"^(٢).

(١)مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الدورة السادسة(١/٤٤٨-٤٤٧).

(٢)الموقع الرسمي لشركة فوري:www.fawry.com، تم الاطلاع عليه، بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٢٤م.

وورد في الموقع الرسمي لشركة أمان: "احصل على الحد الائتماني الذي تحتاجه في حسابك مع أمان لشراء مستلزماتك، بدون إجراءات معقدة أو مستندات كثيرة، اختر طريقة السداد التي تناسبك بكل سهولة ودون ضغوط"^(١).

ثانياً- يمكن من خلال هذا المبلغ إجراء الكثير من المعاملات المالية بالتقسيط، خلال مدة زمنية تبدأ من شهر واحد، حتى ثمانية عشر شهراً عبر تطبيق فوري، كما ورد ذلك في الموقع الرسمي للشركة: أي قيمة يتم دفعها — (myfawry taqseet) أو نظام (Flex) سوف يتم تقسيطها على دفعات متساوية كل شهر على حسب المدة التي يختارها الشخص بداية من شهر واحد إلى ثمانية عشر شهراً^(٢)، وتتراوح مدة التقسيط عبر تطبيق أمان بين (٣) إلى (٣٦) شهراً كما ورد ذلك في الموقع الرسمي للشركة: "ستجد خيارات سداد متنوعة، تتراوح مدتها عموماً بين (٣) إلى (٣٦) شهراً"^(٣).

ثالثاً- يتم سداد قيمة المعاملة بالتقسيط وفقاً للمدة التي تم اختيارها بفائدة، وفي بعض الأحيان، تكون هناك عروض على بيع بعض السلع بالتقسيط دون فوائد، كما توجد غرامات يتم فرضها حال التأخر عن سداد الأقساط في موعدها.

فقد ورد على موقع شركة فوري الرسمي في الإجابة عن الأسئلة الشائعة عن نظام التقسيط من فوري، رداً على سؤال: هل هناك فوائد على الدفع — (myfawry taqseet)؟، فكانت الإجابة كما يلي: نعم يطبق عليه فائدة والنسبة تختلف حسب مدة السداد المختارة، سيكون عندنا عروض (صفر %)، تابع قسم العروض على (myfawry)^(٤).

وبناءً على ما تقدم ذكره، يمكن القول بما يلي:

أولاً- إذا تمت المعاملة بالتقسيط وفقاً للرصيد الفعلي الذي أودعه صاحب الكارت، ثم يستخدم هذا الرصيد في دفع ثمن سلعة أو خدمة بالتقسيط، فهذه الصورة جائزة شريطة عدم وجود فوائد على الأقساط أو غرامات عند التأخر في سداد الأقساط؛ لاندراجها وفق البيع بالتقسيط الجائز.

ثانياً- إذا تمت المعاملة وفقاً لقرض أو بما يسمى بالحد الائتماني من الشركة لمستخدم التطبيق، حيث يقوم المستخدم بشراء سلعة أو خدمة، يخصم ثمنها من حده الائتماني جملة واحدة، ثم يسدد ما تم خصمه بالتقسيط على عدة شهور، مع وجود فوائد، بحيث يتم استخدام هذا القرض في دفع ثمن السلعة مرة واحدة، على أن يقوم المستخدم أو حامل الكارت بسداد هذا القرض بفوائد، فهذه

١) الموقع الرسمي لشركة أمان: wp-admin.aman.eg، تم الاطلاع عليه، بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٢٤م.

٢) انظر: الموقع الرسمي لشركة فوري: www.fawry.com، تم الاطلاع عليه، بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٢٤م.

٣) الموقع الرسمي لشركة أمان: wp-admin.aman.eg، تم الاطلاع عليه، بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٢٤م.

٤) انظر: الموقع الرسمي لشركة فوري: www.fawry.com، تم الاطلاع عليه، بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٢٤م.

المعاملة لا تجوز؛ لاحتوائها على ربا، يتمثل في وجود فوائد في نظام التقسيط، وهو أمر غير جائز.

الصورة الثالثة- شراء الذهب والفضة عبر تطبيقات الهاتف المحمول:

وقد تم إفراد شراء الذهب والفضة عبر تطبيقات الهاتف المحمول تحديداً بصورة خاصة؛ لأن لهما حكماً مغايراً لبقية السلع، فبيع الذهب والفضة، يشترط فيه التقابض الفوري في مجلس واحد دون تأجيل، دلّ على ذلك عدة أحاديث للنبي - ﷺ - منها:

ما رواه الشيخان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: قال أبو بكرة - ﷺ - : قال رسول الله - ﷺ - : "لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء، والفضة بالفضة إلا سواء بسواء، وبيعوا الذهب بالفضة، والفضة بالذهب كيف شئتم"^(١)، وما رواه الإمام مسلم، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله - ﷺ - : "الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يداً بيد"^(٢).

وما رواه الشيخان عن مالك بن أوس بن الحدثان، أنه قال: أقبلت أقول من يصطرف الدراهم؟ فقال طلحة بن عبيد الله - وهو عند عمر بن الخطاب - : أرنا ذهبك، ثم اتتنا، إذا جاء خادمنا، نعطك ورقك، فقال عمر بن الخطاب: كلا، والله لتعطينه ورقه، أو لتردن إليه ذهبه، فإن رسول الله - ﷺ - قال: "الورق بالذهب ربا، إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا، إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا، إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا، إلا هاء وهاء"^(٣).

جاء في شرح النووي على صحيح مسلم: قوله ﷺ (الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء)... قال العلماء ومعناه التقابض ففيه اشتراط التقابض في بيع الربوي بالربوي إذا اتفقا في علة الربا سواء اتفق جنسهما كذهب بذهب أم اختلف كذهب بفضة"^(٤).

فقد دلت هذه الأحاديث على اشتراط التقابض عند بيع الذهب بالذهب أو بيع الذهب بالفضة في مجلس واحد.

١) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، واللفظ له، كتاب البيوع، باب بيع الذهب بالذهب (٧٤/٣)، ومسلم، كتاب المساقاة، باب النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً (١٢١٣/٣)، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه.

٢) أخرجه مسلم، كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً (١٢١١/٣)، عن عبادة بن الصامت.

٣) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب بيع الشعير بالشعير (٧٤/٣)، ومسلم، واللفظ له، كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً (١٢٠٩/٣)، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس.

٤) (المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (١١/١٣-١٢).

والأوراق النقدية تأخذ حكم الذهب والفضة في جميع المعاملات، باعتبار أن الأوراق النقدية تعد ثمنًا للأشياء، شأنها في ذلك شأن الذهب والفضة، وهذا ما أقره المجمع الفقهي في دورته الخامسة في قراره السادس فيما يتعلق بالعملة الورقية، حيث جاء فيه ما يلي: "أن العملة الورقية نقد قائم بذاته، له حكم النقدين من الذهب والفضة، فتجب الزكاة فيها، ويجري الربا عليها بنوعيه، فضلًا ونسيئًا، كما يجري ذلك في النقدين من الذهب والفضة تمامًا، باعتبار الثمنية في العملة الورقية قياساً عليهما، وبذلك تأخذ العملة الورقية أحكام النقود في كل الالتزامات التي تفرضها الشريعة فيها، ثانيًا- يعتبر الورق النقدي نقدًا قائمًا بذاته، كقيام النقدين في الذهب والفضة وغيرهما من الأثمان"^(١).

ووفقًا لما تقدم ذكره؛ فلا يجوز بيع الذهب والفضة بالأوراق النقدية إلا يداً بيد، وهذا ما أقره المجمع الفقهي - أيضاً - في دورته الخامسة: "لا يجوز بيع الورق النقدي بفضه ببعض، أو بغيره من الأجناس النقدية الأخرى، من ذهب أو فضة أو غيرهما، نسيئةً مطلقاً"^(٢). وبناءً على ما سبق فإن شراء الذهب والفضة عبر تطبيقات الهاتف المحمول، لا يخلو من صورتين: الأولى- أما أن يكون في مجلس واحد، يتم فيه التقابض بين الطرفين، ويقتصر دور تطبيقات الهاتف المحمول على تحويل الأموال في المجلس نفسه من المشتري إلى البائع، وهذا جائز.

الثانية- أن يكون عن طريق دفع المال أولاً عن طريق تطبيقات الهاتف المحمول، ثم استلام الذهب أو الفضة بعد ذلك بيوم أو عدة أيام، أو أخذ الذهب أو الفضة ثم دفع ثمنه عبر تطبيقات الهاتف بعد ذلك بمدة، وهذه الصورة لا تجوز وفقاً للأحاديث السابقة التي اشترطت التقابض يداً بيد عند شراء الذهب والفضة.

المطلب الثالث- حكم استخدام تطبيقات الهاتف في دفع الزكوات والصدقات:

مما لا شك فيه أن للزكاة والصدقة أهمية كبرى في الشريعة الإسلامية، فقد أرشدت الشريعة إلى أهمية الزكاة والصدقة في المجتمع الإسلامي، وحثت كثيرًا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على الإنفاق في سبيل الله - عز وجل - وبيّنت فضل الإنفاق وعظيم ثوابه، وجعلت منه الواجب والتطوع.

أما عن الواجب، فيتمثل في الزكاة المفروضة على المسلمين - على اختلاف أنواعها - متى توافرت شروطها، فقد جاء في غير موضع من القرآن الأمر بالزكاة، كما في قوله تعالى: "وَأَتُوا

١) قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة في دوراته العشرين، ص ١١٣-١١٤.

٢) قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة في دوراته العشرين، ص ١١٤.

الزَّكَاةَ^(١)، وتأكيداً لهذا الأمر جعلت السنة النبوية الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة كما جاء في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - ﷺ - : "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان"^(٢).

كذلك يشمل الواجب أيضاً زكاة الفطر، فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "فرض رسول الله - ﷺ - زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة"^(٣). أما عن صدقات التطوع، فتشمل جميع أشكال الصدقات بخلاف الزكاة المفروضة، وقد جاءت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية حاثّة على الإنفاق في سبيل الله - ﷻ - موضحة منزلة المصدقين والمصدقات وعظيم ثوابهم.

فمن الآيات القرآنية قوله تعالى: "إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ"^(٤).

جاء في تفسير ابن كثير: "يخبر تعالى عما يثيب به المصدقين والمصدقات بأموالهم على أهل الحاجة والفقير والمسكنة، {وأقرضوا الله قرضاً حسناً} أي: دفعوه بنية خالصة ابتغاء وجه الله، لا يريدون جزاء ممن أعطوه ولا شكوراً؛ ولهذا قال: {يضاعف لهم} أي: يقابل لهم الحسنة بعشر أمثالها، ويزداد على ذلك إلى سبعمائة ضعف وفوق ذلك {ولهم أجر كريم} أي: ثواب جليل حسن"^(٥).

ومن الأحاديث النبوية الحاثّة على الصدقة، ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال: "ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً"^(٦).

^(١) (سورة البقرة، جزء من الآية/٤٣، سورة النساء، جزء من الآية/٧٧، سورة الحج، جزء من الآية/٧٨، سورة النور، جزء من الآية/٥٦).

^(٢) (حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، واللفظ له، كتاب الإيمان، باب قول النبي - ﷺ - : "بني الإسلام على خمس" (١/١)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي - ﷺ - : "بني الإسلام على خمس" (٤٥/١)، عن ابن عمر.

^(٣) (حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، واللفظ له، كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر (٢/١٣٠)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٢/٦٧٧)، عن نافع، عن ابن عمر.

^(٤) (سورة الحديد، الآية/١٨).

^(٥) (تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٨/٢٢)).

^(٦) (حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: {فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى} (٢/١١٥)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب في المنفق والممسك (٢/٧٠٠)، عن أبي هريرة.

ذكر بدر الدين العيني فيما يُستفاد من الحديث: "وفيه: الحز على الإنفاق في الواجبات كالنفقة على الأهل وصلة الرحم، ويدخل فيه صدقة التطوع والفرص، وفيه: دعاء الملائكة، ومعلوم أنه مجاب"^(١).

صور الصدقة عبر تطبيقات الهاتف المحمول والحكم الفقهي لها:

بعد الحديث عن أهمية الزكاة والصدقة وبيان عظيم فضل الإنفاق في سبيل الله - ﷻ - يمكن الحديث عن آليات التبرع والصدقات التي توفرها تطبيقات الهاتف المحمول، فلم يعد الأمر مقتصرًا على الإعطاء المباشر بين المتصدق والمتصدق عليه، بل أصبحت هناك عدة طرق للتبرع والإنفاق، منها ما تتيحه تطبيقات الهاتف المحمول المالية، حيث يمكن من خلال هذه التطبيقات القيام بالتبرع وإرسال المال إلى شخص بعينه أو مؤسسة معينة، أو ما يُسمى بالصدقة الإلكترونية عن طريق عدة صور، يمكن توضيحها وبيان حكمها الفقهي فيما يلي:

أولاً- الصدقة أو التبرع إلى حساب شخص أو مؤسسة دون رسوم:

وفي هذه الصورة يقوم الشخص المتبرع باستقطاع مبلغ معين من رصيده المالي إلى رقم الهاتف أو الحساب الذي يريد التبرع له، سواء كان صاحب هذا الهاتف أو الحساب مؤسسة خيرية، أو شخصاً بحاجة إلى المال، ويتم اقتطاع المبلغ فقط الذي تم تحويله سواء لجهة أو لشخص فقط دون زيادة أو رسوم على عملية التحويل.

ويمثل هذه الصورة تطبيق إنستاباي، فهو يتيح للمتبرع دفع ما يريد من الصدقة أو الزكاة عن طريقين: الأول- تحويل مبلغ من المال من حساب المتبرع إلى شخص آخر عن طريق حساب بنكي للشخص المحول إليه أو محفظة إلكترونية، والثاني- الدخول إلى التطبيق واختيار خدمة التبرع، ويحدد المتبرع القيمة التي يريد التبرع بها للزكاة أو الصدقة، ليتم خصمها من الحساب، وفي كلتا الحالتين يتم التبرع بالقيمة التي يحددها المتبرع، دون رسوم مقابل عملية التبرع، وفيما يلي عملية تبرع من خلال التطبيق لبيت الزكاة والصدقات بمبلغ (١٠٠٠) جنيه، دون استقطاع رسوم:

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٣٠٧/٨).

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٤م



كما يمثل هذه الصورة تطبيق فوري الذي يقدم خدمة التبرعات لكثير من المؤسسات الخيرية مجاناً دون رسوم حال اختيار الدفع عن طريق الكارت الأصفر، حيث يوفر تطبيق فوري اختيارات متعددة للدفع منها الدفع عن طريق المحفظة الإلكترونية أو الكارت الأصفر، فعند اختيار الدفع عن طريق الكارت الأصفر، لا يتم استقطاع رسوم على الخدمة.



فهذه صورة لعملية تبرع لمستشفى (٥٧٣٥٧) بقيمة (٥٠) جنيهاً، باختيار طريقة الدفع بواسطة الكارت الأصفر، دون استقطاع رسوم على عملية التبرع.

ثانياً- الصدقة أو التبرع إلى حساب شخص أو مؤسسة برسوم:

وفي هذه الصورة يتم التبرع وأداء الصدقات سواء إلى أشخاص أو مؤسسات، مقابل رسوم يتم استقطاعها على عملية التبرع، وهو ما عليه معظم تطبيقات الهاتف المالية، فهي توفر أداء عملية التبرع ودفع الصدقات والزكوات مقابل رسوم، فهذه العملية تتشابه مع عملية تحويل الأموال، ويمكن توضيح آلية تطبيقات الهاتف المالية في عملية التبرع ودفع الصدقات برسوم فيما يلي:

أ- بالنسبة لمحافظ البنوك الإلكترونية توفر خدمة التبرع إلى شخص بعينه بإرسال المال له سواء على حساب بنكي أو محفظة إلكترونية، كما توفر هذه المحافظ التبرع إلى مؤسسات أو جهات خيرية لها أرقام حسابات، يتم التبرع من خلالها، وفي كلتا الحالتين يتم استقطاع مبلغ على عملية التحويل، وذلك كالتبرع عن طريق محفظة البنك الأهلي، فيمكن التبرع عن طريق محفظة الأهلي فون كاش لعدد من الهيئات الخيرية، كما ورد ذلك في دليل المحفظة باتباع الخطوات التالية: "١- يتم الضغط على "خدمات" من الشاشة الرئيسية، ٢- يتم اختيار مقدم الخدمة المراد التبرع لها وإدخال رقم الهاتف المحمول والضغط على استمرار، ٣- اختيار/ إدخال المبلغ، ٤- ستظهر شاشة لمراجعة العملية، ٥- يتم إدخال M-pin للتأكيد، وستظهر شاشة للتأكيد أن العملية ناجحة"^(١).

ب- الصدقة عن طريق المحافظ الإلكترونية لشركات المحمول: حيث توفر شركات المحمول الثلاث (فودافون-اتصالات-أورنج) عبر محافظها الإلكترونية خدمة التبرع لصالح عددٍ من الجهات كالمستشفيات والمؤسسات الخيرية، فيقوم المستخدم باختيار تبرعات، ثم يحدد الجهة التي يريد إرسال التبرع إليها وقيمة التبرع، وبيان ذلك ما يلي:

- ١- فودافون كاش: يمكن التبرع من خلال فودافون كاش باتباع الخطوات التالية: ١- اطلب (#١٠٤*٩*)، ٢- اختر المؤسسة الخيرية المراد التبرع لها، ٣- أدخل المبلغ المراد التبرع به، ٤- لتأكيد دفع المبلغ أدخل الرقم السري للمحفظة^(٢).
- ٢- اتصالات كاش: حيث يمكن التبرع من خلال محفظة اتصالات كاش عن طريق الخطوات التالية: "١- اختر من القائمة الرئيسية "تبرع"، ٢- اختر المؤسسة، نوع التبرع والقيمة، ٣- أدخل الرقم السري"^(٣).

(١) دليل محفظة الأهلي فون كاش، الصفحة السابعة عشرة.

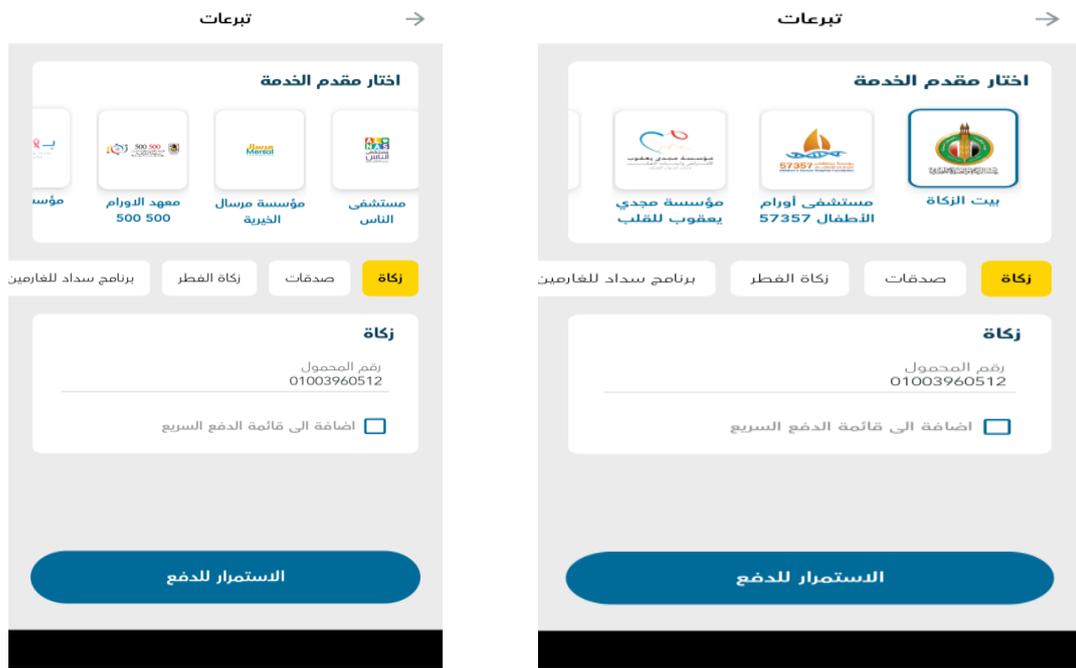
(٢) انظر: دليل محفظة فودافون كاش، الصفحة الرابعة.

(٣) دليل محفظة اتصالات كاش، الصفحة التاسعة.

٣- أورانج كاش: فتتيح محافظة أورانج كاش التبرع لكثير من المؤسسات الخيرية، مع استقطاع رسوم على قيمة التبرع، كما ورد في الموقع الرسمي لشركة أورانج كاش: يمكن الآن التبرع لأكثر من (٤٠) مؤسسة خيرية في مصر عن طريق أورانج كاش مثل مؤسسة بهية، مصر الخير، مستشفى ٥٧٣٥٧، بنك الطعام، مؤسسة مجدي يعقوب، وغيرها، للتبرع اطلب (#٧١١٥) أو عن طريق تطبيق (My Orange) ، يتم تطبيق متوسط رسوم من (١ جنيه إلى ١٦ جنيهاً) وفقاً لمبلغ التبرع وجهة التبرع^(١).

ج- التبرع عن طريق تطبيقي أمان وفوري: حيث يوفر هذان التطبيقان خدمة التبرع ودفع الصدقات إلى الكثير من الجهات الخيرية.

أما عن تطبيق ماي فوري: فهو يوفر خدمة التبرع إلى أكثر من مائة جهة خيرية، حيث يقوم المستخدم بالدخول إلى التطبيق، ويختار تبرعات، ثم يحدد الجهة التي يريد التبرع إليها، وقيمة التبرع، ثم يؤكد العملية، ليتم إرسال المبلغ إلى الجهة المحددة مقابل رسوم رمزية على خدمة التحويل، كما هو موضح فيما يلي:



ويمكن التمثيل للتبرع عن طريق تطبيق ماي فوري بعملية تبرع لمستشفى (٥٧٣٥٧) بقيمة مبلغ (١٠٠) جنيه، مقابل جنيهين كرسوم لخدمة التحويل فيما يلي:

(١) انظر: الموقع الرسمي لشركة أورانج، www.orange.eg، تم الاطلاع على الموقع، بتاريخ، ١٠/١١/٢٠٢٤م.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة- العدد العشرون (الجزء الأول)

إلغاء دفع الخدمة →

اختر طريقة الدفع

المحفظة الإلكترونية بطاقات

أضف كارت جديد

تبرع ل مستشفى 57357

رقم المحمول	01003960512
قيمة الشحن	100.00 ج.م.
رسوم الخدمة	2.00 ج.م.
المبلغ الإجمالي	102.00 ج.م.

ادفع 102.00 ج.م.

أما عن تطبيق أمان، فهو يتيح عبر خدمة أعمال خيرية التبرع لعدد كبير من المؤسسات الخيرية، سواء كانت مستشفيات أو جمعيات خيرية، إلى غير ذلك من الهيئات العاملة في مجال العمل الخيري كما هو موضح في الشكل التالي:

أعمال خيرية →

بحث..

مقدم الخدمة

مستشفى حروف أهل مصر	جمعية مسجد الدكتور مصطفى محمود	عستشفى 57357	إكرام
قيس من نور	خير زايد	جمعية واجه نور الحياة	جمعية سفراء الهداية
شفاء الأورمان	مستشفى الناس	أبواب الخير	رسالة
دار الأورمان	صناع الحياة	مستشفى 500	الهلل الأحمر المصري

الرئيسية كارت التسيط عروض عربة التسوق القائمة

ويتم التبرع عن طريق تطبيق أمان لهذه المؤسسات الخيرية مقابل استقطاع رسوم رمزية على عملية التحويل، كما في الشكل التالي الذي يوضح إجراء عملية تحويل بمبلغ (٢٠٠) جنيه كصدقة جارية، مقابل رسوم (٤) جنيهات:



تأكيد الطلب	
رقم الهاتف	الخدمة
01003960512	رسالة - صدقة جارية
القيمة المستحقة	
القيمة المستحقة	200 جنيه مصري
تكلفة الخدمة	4 جنيه مصري
الإجمالي	204.00 جنيه مصري

أضف للمفضلة

دفع 204.00 جنيه مصري

وفي جميع التطبيقات السابق ذكرها، يتم التبرع لهيئة أو مؤسسة خيرية مقابل استقطاع مبلغ معين، نظير توصيل المال إلى هذه الجهات، وهو ما يندرج في إطار الوكالة بأجر كما هو الحال في عملية تحويل الأموال.

ثالثاً- التبرع عن طريق الرسائل النصية:

وفي هذه الصورة يتم إرسال رسالة فارغة إلى رقم معين على أن يتم اقتطاع جزء من الرصيد، لحساب مؤسسة خيرية، سواء كانت مستشفى أو جهة خيرية تعمل لصالح الفقراء، وتتيح هذه الصورة شركات المحمول المختلفة، حيث يقوم عملاء هذه الشركات بالتبرع بإرسال رسائل فارغة إلى رقم معين بقيمة محددة، مثلاً (خمسة جنيهات) تخضع من رصيد العميل إلى صالح إحدى الجهات الخيرية.

وهذه الكيفية للتبرع ودفع الصدقات جائزة، مع مراعاة بعض الضوابط التي لا بد من أخذها في الاعتبار، مثل: التأكد من هوية الجهة المحول إليها، ووصول المبلغ كاملاً إلى الفقير، من خلال وكالة هذه المؤسسة، وعدم انتفاع المؤسسة بجزء من المال المحول إليها، كأن تشترط الجهة لنفسها نسبة كالربع أو النصف أو غير ذلك.

مميزات الصدقات والتبرعات عبر تطبيقات الهاتف المحمول:

استكمالاً لما تم ذكره من مميزات تطبيقات الهاتف المالية في إنجاز الكثير من المعاملات المالية كتحويل الأموال وعمليات البيع والشراء، جدير بالذكر في هذا المقام الحديث عن مميزات التبرع ودفع الصدقات عبر هذه التطبيقات، وهي:

أولاً- يتميز دفع الصدقات والزكوات بهذه الطريقة، بالسرية بين المتصدق والمتصدق عليه، فلا يعرف بهذه الصدقات غيرهما، وقد حثَّ القرآن على صدقة السر ومدحها، وكذلك السنة النبوية. قال تعالى: "إِنَّ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تَخْفَوْهَا وَتَوَوَّهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"^(١). قال الإمام ابن كثير: "إِنَّ الْآيَةَ عَامَّةً فِي أَنْ إِخْفَاءَ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ، سِوَاءً كَانَتْ مَفْرُوضَةً أَوْ مَنَدُوبَةً"^(٢).

وإن وردت بعض الأحاديث التي أوضحت أن الإخفاء أفضل في التطوع دون الفرض، كما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عدل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه"^(٣).

قال الإمام النووي: "وفي هذا الحديث فضل صدقة السر، قال العلماء: وهذا في صدقة التطوع فالسر فيها أفضل؛ لأنه أقرب إلى الإخلاص وأبعد من الرياء، وأما الزكاة الواجبة فأعلانها أفضل"^(٤).

^١(سورة البقرة، الآية/٢٧١).

^٢(تفسير القرآن العظيم لابن كثير(١/٧٠٣)).

^٣(حديث متفق عليه، أخرجه البخاري، واللفظ له، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين(١١١/٢)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة(٧١٥/٢)، عن أبي هريرة.

^٤(المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي(٧/١٢٢)).

ثانياً- الحفاظ على كرامة المتبرع إليه، وعدم إحساسه بأي امتهان، ففي وصول الصدقة إليه دون مقابلة مباشرة، سواء من جهات مؤسسية أو أشخاص، حفظ لحيائه، ومشاعره، فكثير من الناس يمنعونهم حياة وهم وعفتهم من طلب المساعدة، رغم كونهم في أمس الحاجة إليها.

ثالثاً- سرعة وصول الزكاة أو الصدقة من المتبرع إلى المتبرع إليه دون التقيد بزمان أو مكان، وقد كثر في هذه الأيام ما يطرأ على الإنسان من مصائب أو أزمات، تبعده عن بلده، كالأضرار للذهاب إلى محافظة أخرى بعيدة عن موطنه لأجل العلاج أو ما شابه ذلك، فيصعب عليه الرجوع إلى بلده للحصول على المال، فتيسر هذه الوسائل الحديثة سرعة وصول المال إلى الشخص المحتاج، دون تقيد بزمان أو مكان، والله الفضل والمنة على هذه النعم.

المطلب الرابع- حكم استخدام تطبيقات الهاتف في أداء الخدمات الأخرى:

مع تنامي وتطور التقدم التكنولوجي المستمر، تتزايد المعاملات المالية التي تقدمها تطبيقات الهاتف المحمول، فلم يقتصر دور تطبيقات الهاتف المحمول على تحويل الأموال أو عمليات البيع والشراء، بل تعدى ذلك إلى تقديم خدمات أخرى، كتحويل وشحن رصيد لرقم الهاتف، ودفع الفواتير، وشحن كروت الغاز والكهرباء، ودفع مصاريف المدارس والجامعات، وغير ذلك؛ مما يسهم في توفير الكثير من الوقت والجهد في أداء هذه المعاملات، ويتم أداء هذه الخدمات من خلال تطبيقات الهاتف المحمول عن طريق صورتين:

الصورة الأولى- أداء الخدمات مجاناً دون رسوم:

حيث توفر بعض التطبيقات أداء المعاملات المالية من شحن رصيد أو دفع فاتورة أو سداد اشتراك، دون تحصيل رسوم على المبلغ المراد دفعه، ويمثل هذه الصورة ما يلي:

١- تطبيق إنستاباي:

حيث يتيح تطبيق إنستاباي خدمة دفع الفواتير المختلفة، دون استقطاع رسوم على هذه العملية، وفيما يلي عملية شحن رصيد لخط محمول بقيمة (١٤) جنيهاً، دون تحصيل رسوم.



٢- تطبيق ماي فوري:

يوفر تطبيق ماي فوري أداء الكثير من المعاملات والخدمات كشحن الرصيد وسداد الفواتير وشحن كروت الغاز والكهرباء وغير ذلك من الخدمات دون استقطاع رسوم، وذلك عند اختيار طريقة الدفع بالكرات الأصفر، ويمكن التمثيل ذلك بشحن رصيد لرقم هاتف محمول، دون استقطاع رسوم باختيار طريقة الدفع بواسطة الكارت الأصفر كما هو موضح في الشكل التالي:

إلغاء دفع الخدمة →

اختر طريقة الدفع

المحفظة الإلكترونية بطاقات

ادفع من yellowcard 3665

هل لديك كود خصم؟

ادخل كود الترويج... تطبيق

شحن فودافون

01003960512	01X XXXX XXXX
14.29 ج.م.	قيمة الشحن
0.00 ج.م.	رسوم الخدمة
14.29 ج.م.	المبلغ الإجمالي

ادفع 14.29 ج.م.

الصورة الثانية- أداء الخدمات مقابل رسوم:

وهذه الصورة يمثلها معظم تطبيقات الهاتف المحمول، حيث تقوم بأداء الخدمة مقابل رسوم معينة، ومثال ذلك ما يلي:

١- محفظة البنك الأهلي:

وفقاً لما جاء في دليل محفظة الأهلي فون كاش، يمكن أداء الكثير من الخدمات، منها: دفع فواتير وشحن رصيد الهاتف المحمول - الخطوط الأرضي والإنترنت، ٢- دفع فواتير المياه والكهرباء والغاز، ٣- دفع تذاكر طيران والسينما وGo BUS...إلخ، ٤- دفع المصاريف الجامعية (جامعة عين شمس- القاهرة - بني سويف - المنيا - الإسكندرية)^(١).

٢- المحافظ الإلكترونية التابعة لشركات المحمول:**أ- فودافون كاش:**

توفر محفظة فودافون كاش أداء خدمات كثيرة كدفع الفواتير وسداد المصاريف والاشتراكات، كما ورد ذلك في دليل المحفظة: لدفع فواتير البيت (كهرباء - مياه - غاز) أو

(١) دليل المستخدم لمحفظة الأهلي فون كاش، الصفحة السادسة عشر.

مصارييف (الجامعات - المدارس) أو اشتراكات النوادي والتأمينات، اتبع الخطوات التالية: ١- اطلب (١٠٥*٩*)، ٢- اختر نوع الفاتورة المراد دفعها، ٣- أدخل رقم الفاتورة للاستعلام عن المبلغ المستحق، ٤- لتأكيد دفع المبلغ أدخل الرقم السري للمحفظة وستصلك رسالة بإيصال الدفع^(١).

ب- اتصالات كاش:

يمكن أداء الكثير من الخدمات وإنجاز المهمات عبر محفظة اتصالات كاش من دفع الفواتير، وشحن رصيد الهاتف، مع تحصيل رسوم على أداء الخدمة، ويمكن التمثيل لذلك بشحن رصيد الهاتف وفقاً لما ورد في دليل المحفظة من خلال الآتي: ١- اختر من القائمة الرئيسية "شحن رصيد"، ٢- أدخل رقم الموبايل، ٣- أدخل الرمز السري، قيمة الرصيد المشحون بعد خصم القيمة المضافة هو (وفق قيمة الشحن)^(٢).

٣- تطبيقا فوري وأمان:

أ- تطبيق ماي فوري:

يوفر تطبيق ماي فوري أداء الكثير من الخدمات كشحن الرصيد ودفع فواتير الإنترنت المنزلي والتليفون الأرضي إلى غير ذلك من خدمات كما هو موضح بالشكل التالي:



(١) انظر: دليل محفظة فودافون كاش، الصفحة الثالثة.

(٢) دليل محفظة اتصالات كاش، ص ١٥.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة- العدد العشرون (الجزء الأول)

ويمكن أداء الخدمات السابقة مقابل رسوم يتم استقطاعها نظير أداء الخدمة، وذلك حال اختيار طريقة الدفع بواسطة المحفظة الإلكترونية أو أي وسيلة أخرى بخلاف الدفع بواسطة الكارت الأصفر، فعندئذ لا يتم استقطاع رسوم كما تم بيان ذلك عند الحديث عن التبرع وأداء الخدمات بدون رسوم عن طريق تطبيق ماي فوري بواسطة الكارت الأصفر.

ويمكن التمثيل بأداء الخدمات عن طريق تطبيق ماي فوري بعملية شحن رصيد لرقم هاتف، كما هو موضح بالشكل التالي، حيث تم استقطاع مبلغ (٢,٥) من الجنيهات نظير شحن رصيد بمبلغ (١٤) جنيهاً:

إلغاء دفع الخدمة →

اختر طريقة الدفع

المحفظة الإلكترونية بطاقات

أضف كارت جديد

هل لديك كود خصم؟

ادخل كود الترويج... تطبيق

شحن فودافون

01003960512	٠ 1X XXXX XXXX
14.29 ج.م.	قيمة الشحن
2.50 ج.م.	رسوم الخدمة
16.79 ج.م.	المبلغ الإجمالي

ادفع 16.79 ج.م.

ب- تطبيق أمان:

يوفر تطبيق أمان أداء الكثير من الخدمات، كشحن الرصيد وسداد الفواتير، كما هو موضح

في الشكل التالي:

أمان

بحث...

سدد فسد اشحن الموبايل آخر العروض

الخدمات الأكثر استخداماً

شحن فودافون شحن أورانج شحن أونيكون شحن فودافون

إدفع وإنجز

عرض جميع الخدمات <

المحصول خدمات أعمال خيرية تسديد أقساط التمويل متناهي للصفر

قدم الآن على حد أمان الإئتماني

قدم الآن <

الرئيسية كارت التسيط عروض عربة التسوق القائمة

ويتم أداء هذه الخدمات عبر تطبيق أمان مقابل استقطاع رسوم، ويمكن التمثيل لذلك بشحن رصيد لرقم هاتف كما هو موضح في الشكل التالي حيث تم استقطاع رسوم (٢,٥) من الجنيهاً، مقابل شحن رصيد بمبلغ (٥٠) جنيهاً.

→

تأكيد الطلب

الخدمة شحن فودافون	رقم الموبايل 01003960512
------------------------------	------------------------------------

مواصفات الطلب

شحن رصيد 35.0

سيصلك صافي رصيد 35.0 جنيه مصري

القيمة المستحقة

القيمة المستحقة	50 جنيه مصري
تكلفة الخدمة	2.5 جنيه مصري

الإجمالي	52.50 جنيه مصري
-----------------	------------------------

أضف للمفضلة

دفع 52.50 جنيه مصري

ويعد أداء الخدمة مقابل استقطاع رسوم من باب الوكالة بأجر كما هو الحال في تحويل الأموال ودفح الصدقات.

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث، يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

أولاً- أظهر البحث مواكبة التشريع الإسلامي للتقدم التكنولوجي والتقني والاستفادة من الاختراعات الحديثة في كافة التعاملات في ضوء الضوابط العامة للشريعة.

ثانياً- أظهر البحث عظمة الفقه الإسلامي التي تمثلت في قدرته على استيعاب المعاملات المالية عبر تطبيقات الهاتف المحمول، وتوصيفها توصيفاً دقيقاً، وإعطاء الحكم الفقهي لها.

ثالثاً- أوضح البحث مرونة الشريعة الإسلامية من خلال إياحة الوسائل التي يمكن من خلالها أداء المعاملات المالية، والتي منها تطبيقات الهواتف الذكية، شريطة خلو هذه المعاملات من الجهالة والغرر والربا.

رابعاً- أكد البحث على أحد مجالات الثبات في التشريع الإسلامي، وهو تحريم الربا وكافة السبل المؤدية إليه، وكذلك تحريم الحيل التي قد يتم فعلها من أجل الوصول إليه، تأكيداً لحفظ أحد الضرورات الخمس، وهو المال.

خامساً- أوضح البحث مدى مراعاة الشريعة الإسلامية لواقع الناس وأحوالهم، بإياحتها للوكالة بأجر، تحقيقاً لمصلحة عددٍ من الأشخاص في وقت واحد.

قائمة المصادر والمراجع:**أولاً- الكتب:**

- ١- الإجماع: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان، دار الآثار للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢- الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: ٦٨٣هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقاً)، مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها)، تاريخ النشر: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م.
- ٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- ٤- الإشراف على نكت مسائل الخلاف: القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (٤٢٢هـ)، تحقيق: الحبيب بن طاهر، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٥- الإقناع في شرح عمدة الأحكام (شرح على متن عمدة الأحكام لشيخ الإسلام الإمام عبد الغني المقدسي - رحمه الله - (٥٤١ - ٦٠٠هـ)): عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، حققه واعتنى به وخرج أحاديثه: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، توزيع مؤسسة الجريسي.
- ٦- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر، دار الفكر - بيروت.
- ٧- الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (المتوفى: ٩٦٨هـ)، تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، دار المعرفة بيروت - لبنان.
- ٨- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة- العدد العشرون (الجزء الأول)

- ٩- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ-)، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ-)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ١٠- البيان في مذهب الإمام الشافعي: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ-)، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ١١- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ-)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ١٢- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ-)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ١٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ١٤- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ-)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٥- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ-)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ١٦- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ-)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- ١٧- شرح صحيح البخاري: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٨- ضعيف الجامع الصغير وزيادته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
- ١٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ٢١- الفقه الميسر: أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم الموسى، مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: ج ٧ و ١١ - ١٣: الأولى ١٤٣٢ / ٢٠١١، باقي الأجزاء: الثانية، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ٢٢- قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة في دوراته العشرين، الإصدار الثالث، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة.
- ٢٣- كنز الدقائق: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، تحقيق: أ. د. سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، دار السراج، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٢٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤١٤هـ.
- ٢٥- ما صح من آثار الصحابة في الفقه: زكريا بن غلام قادر الباكستاني، دار الخراز- جدة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٦- مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الدورة السادسة، العدد السادس، الجزء الأول، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة- العدد العشرون (الجزء الأول)

٢٨- المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٩- المغني لابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، بدون طبعة.

٣٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٣١- نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

ثانياً- المواقع الإلكترونية:

- ١- الموقع الرسمي لبنك مصر: www.banquemisr.com
- ٢- الموقع الرسمي لتطبيق إنستاباي www.instapay.eg
- ٣- الموقع الرسمي لجريدة المصري اليوم www.almasryalyoum.com
- ٤- الموقع الرسمي لشركة اتصالات: www.etisalat.eg
- ٥- الموقع الرسمي لشركة أمان، <https://aman.eg>
- ٦- الموقع الرسمي لشركة أورانج، www.orange.eg
- ٧- الموقع الرسمي لشركة جلوبال داتا، www-globaldata-com
- ٨- الموقع الرسمي لشركة فودافون. web.vodafone.com
- ٩- الموقع الرسمي لشركة فوري، www.fawry.com
- ١٠- الموقع الرسمي لشركة موني جرام، www.moneygram.com
- ١١- الموقع الرسمي لشركة ويسترن يونيون، www.westernunion.com
- ١٢- الموقع الرسمي لشركة ريا www-riamoneytransfer-com. Ria
- ١٣- الموقع الرسمي للبنك الأهلي www.alahlynet.com